التعلم الإلكتروني فلسفته وقيمه من وجهة نظر طلاب وأعضاء هيئة تدريس الجامعة العربية المفتوحة

إعداد

د. رضا محمد حسن هاشم

مدرس بقسم أصول التربية

كلية البنات - جامعة عين شمس

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة

عدد (٢٦) – يوليو ٢٠١٢

التعلم الإلكتروني فلسفته وقيمه من وجهة نظر طلاب وأعضاء هيئة تدريس الجامعة العربية المفتوحة

إعداد

د . رضا محمد حسن هاشم *

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى إبراز الأساس الفلسفي والنظريات التربوية التي تكمن وراء التعلم الالكتروني وتطبيقاته والكشف عن القيم المستحدثة والقيم المتوقع اختفائها في ظل التعلم الالكتروني كما يراها طلاب وأعضاء هيئة تدريس الجامعة العربية المفتوحة بالمملكة العربية السعودية، ووضع مقترحات تساعد على توظيف وسائط الاتصال والتقنيات في التعلم بشكل جيد وتدعيم ايجابياتها وتلاشي سلبياتها

واعتمد البحث على المنهج الوصفي للاستنباط ومعالجة النظريات التربوية التي ينطلق منها التعلم الالكتروني وتحدد فلسفته، وتحديد القيم المبتغاة من عملية التعلم والتي ستطرح في أداة البحث والمتوقع حدوث تغيير لها، وطبق البحث على عينة عشوائية بلغت (٣٠٥) من طلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة العربية المفتوحة بالمملكة العربية السعودية في العام الجامعي ١٤٣٢ / ١٤٣٣ هـ

و توصل البحث إلي وجود إطار فلسفي يحكم التعلم الالكتروني، وتوجد العديد من المداخل التربوية التي يمكن توظيفها لتطويره، أما الدراسة الميدانية فكشفت عن أهمية التعلم الالكتروني وضرورة الاستفادة منه لتطوير التعليم التقليدي ووجدت فروق دالة إحصائيا على تأثيره على القيم لصالح أعضاء هيئة التدريس، فضلا عن التأكيد على بعض القيم طبقا لأهميتها من وجهة نظر عينة الدراسة، وأنه سيحدث تغييرا في القيم منها ما هو ايجابي ومنها ما هو سلبي

* مدرس بقسم أصول التربية كلية البنات - جامعة عين شمس

التعلم الإلكتروني فلسفته وقيمه من وجهة نظر طلاب وأعضاء هيئة تدريس الجامعة العربية المفتوحة

إعداد

د. رضا محمد حسن هاشم *

مقدمة:

شهد القرن العشرين الكثير من الانجازات العلمية في مختلف مجالات الحياة وحظيت قطاعات الاتصالات والمعلومات بالجزء الأكبر من هذه الانجازات وكان من نتاج الانجازات العلمية في ثورة الاتصال ظهور العديد من الوسائط الالكترونية مثل الكتب الالكترونية والمحتوى الرقمي والمكتبة الرقمية والصف الافتراضي وشبكة الاتصالات العالمية و ظهرت أيضا صيغ وأساليب جديدة للتعليم العالي، مثل التعلم عن بعد والتعلم المفتوح و الجامعة الافتراضية والتعلم على الخط والتعلم الالكتروني (سالم،٢٠٠٤)

ومع انتشار الشبكة العنكبوتية انتشر التعلم الالكتروني عالميا ، فقامت المانيا بإنشاء جامعة افتراضية عالمية (VGU) توفر فرصا للتعليم عن بعد من خلال الانترنت، و في سان فرانسيسكو انشئت جامعة تقدم المواد الدراسية على الانترنت وهي جامعة فونكس The University of Phoenix Online Campus، وخطت الدول العربية خطوات جيدة على طريق التعلم الإلكتروني، فالكويت طبقت نظام التعلم الالكتروني للطلبة والمدرسين عبر بوابة التدريب الالكتروني المستمر، وسوريا أنشئت جامعة افتراضية تعد أول جامعة في العالم العربي تقدم التعلم الالكتروني بمفهومه المتكامل، وقامت دبي بتأسيس كلية الكترونية للجودة الشاملة (الرئيسي ،٢٠٠٥) وفي السعودية صدر مرسوما ملكيا عام ١٤٣٢ هـ بالموافقة على إنشاء جامعة وطنية الكترونية (جريدة الرياض ، ٢٠١١)

وفي السنوات الاخيرة حدثت طفرة في الوسائط التقنية المستخدمة في التعلم الالكتروني تنامى معها الطلب على التعلم الالكتروني والاستثمار فيه، حيث ظهرت اجيال متطورة من الكمبيوتر المحمول والهواتف الذكية والتي استخدمت بشكل كبير في التعلم خاصة في البلدان الصناعية المتقدمة، وظهر معها ما يسمى بالتعلم النقال أو التعلم المحمول Mobile Learning الذي انتشر بدرجة كبيرة نتيجة تقديم خدمات ذات قيمة مضافة للتعلم (VAS) حيث يتم تسليم المحتوى عبر خدمة الرسائل القصيرة (SMS) أومن خلال الاستجابة الصوتية التفاعلية (IVR) (Adkins،٢٠١١)

* مدرس بقسم أصول التربية كلية البنات - جامعة عين شمس

وطبقا لتقرير مؤسسة امبينت انسايت Ambient Insight في تحليلها وتوقعاتها عن السوق الأمريكية ومنتجات وخدمات التعلم الالكتروني أشارات إلى أن ايرادات خدمات التعلم المحمول بلغت ٣,٢ مليار دولار في عام ٢٠١٠، ومن المتوقع أن تصل إلى ٩,١ مليار دولار بحلول عام ٢٠١٥ وكانت الولايات المتحدة أكبر بلد في شراء Mobile التعلم تليها اليابان وكوريا الجنوبية والمملكة المتحدة والصين وتايوان (Adkins،٢٠١١)

وهكذا يتبين أن التعلم الالكتروني أصبح واقعا معاشا عالميا، فلم يعد خيارا استراتيجيا بل أصبح ضرورة من ضرورات التجديد التربوي، وهذا ما جعل المؤسسات التعليمية التقليدية تعيد النظر في أساليب أدائها ليصبح في إمكانها الاستفادة من الفرص التي توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة لتحسين خبرات التعلم و إعداد متعلمين يملكون المهارات المطلوبة لتوليد المعرفة في مجتمع المعرفة وكضرورة ملحة لضمان الجودة (Wing Lai ، ٢٠٠١) وعليه تبرز الحاجة إلى إعادة النظر في أسس التعليم والتعلم في عصرنا الرقمي المعاش (عباس ،٢٠٠٢)

مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث في بعدين أساسيين الأول أن الدعوة إلى تطبيق التعلم الالكتروني في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي جاءت كأحد البدائل لحل المشكلات التي يواجهها التعليم العالي، ولرفع مستوى جودته، وزيادة فعاليته فهناك من يؤكد أن التعلم الالكتروني سيحقق للمتعلم قيما ومهارات لم يحققها التعليم التقليدي لأنه مبني على مشاركة الفرد في نشاطات التعلم بخلاف الطرق التسلطية في التعليم التقليدي وسيكسب المتعلم مهارة كيفية التعلم مما يغرس في نفسه قيم المبادرة والتعلم مدى الحياة والاستقلالية والدافعية والقيم المناسبة للتعلم (المبيرك،٢٠٠٢)والعكس هناك فئة أخرى ترى أن التعلم الالكتروني يفتقر إلى النواحي الواقعية، ويحتاج إلى لمسات إنسانية بين الطالب والمعلم، فالأحاسيس والمشاعر من الصعوبة إيصالها عبر الوسائط النصية الفورية، فالحضور الجماعي للطلاب أمر هام لكونه يعزز العمل المشترك، ويغرس قيما تربوية بصورة غير مباشرة، يتعلمها المتعلم من المعلم عن طريق القدوة والعلاقات المباشرة بين أفراد العملية التعليمية، وهذا ما يفتقده التعلم الالكتروني(عماشه،٢٠٠٨)

فهل فمن المتوقع مع تطبيق هذا النوع من التعلم وشيوعه اختفاء قيم كان التعليم التقليدي يقوم بغرسها مثل القيم البيئية والعلاقات الاجتماعية والإنسانية، بجانب تغير شكل العلاقة بين المعلم والمتعلم، وفي المقابل ظهور قيم جديدة كالشراكة و المنافسة والتواصل مع الغير والانعزالية وغيرها من القيم؟

البعد الثاني:أن التقنية دائما ما تحتل مكان الصدارة في التخطيط التربوي على حساب المنظور الشامل للتغيير التربوي بجميع مكوناته، فمعظم القائمين على التعلم الالكتروني هم من المتخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات أو على الأقل هم أكثرهم، أما المتخصصين في التربية ليسوا صناع قرارا في العملية التعليمية، وهذه هي الإشكالية حيث لا توجد خطة أو برامج معيارية أوقل غياب النظريات والأسس الفلسفية التي تحكم هذا النوع من التعليم

(الصالح،٢٠٠٣)ويشير(Woodill &Pasian،٢٠٠٦) إلى أن التحدي الحقيقي الذي يواجه مشروع التعلم الالكتروني هو اشكالية العلاقة بين المسئولين عن التكنولوجيا و المسئولين عن التربية وأن الصراع بينهما يبدو حتميا وهذا يمثل خطرا محتملا على إدارة مشروع التعلم الالكتروني.

ويؤكد نيكولز (Nichols ،٢٠٠٣) أن معظم الكتابات التي تمت في مجال التعلم الالكتروني ركزت على علاقته بالتكنولوجيا في حجرة الدراسة وفي عملية التعلم، أما الأسس والنظريات التي يقوم عليها هذا التعلم لم تلق اهتماما من أحد بالشكل الكافي وكذلك (خضيري،٢٠٠٨) أكدت على أن البحث العلمي في مجال التعلم الالكتروني أهتم بممارساته وتطبيقاته لكنه أولى اهتماما ضئيلا لنظرياته.

إن التقنية المراد توظيفها في التعليم ليست هدفا في حد ذاته وإنما هي وسيلة لتحقيق غايات تربوية، ولابد أن يقف وراء تطبيقها نظريات وأسس فلسفية تمثل إطارا مرجعيا، يحدد من خلاله الأهداف المبتغاة من النظام التعليمي ومنظومة القيم الاجتماعية والثقافية والدينية التي يريد المجتمع تحقيقها، ولقد أكد (Higgins،٢٠٠٣) في دراسة أجراها على نيوزيلندا كبيئة تعلم مفتوحة وطبق فيها التعلم الالكتروني،أن التعلم الالكتروني سيكون ناجحا إذا اعتمد فقط على النظريات التربوية الصحيحة.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

س ١ :ما طبيعة التعلم الالكتروني وأبعاده؟

س ٢ : ما الأسس النظرية والفلسفية للتعلم الالكتروني التقني؟

س ٣ : ما وجهة نظر طلاب و أعضاء هيئة تدريس الجامعة العربية المفتوحة في التعلم الالكتروني وأهميته؟

س ٤: ما القيم المستحدثة نتيجة تطبيق التعلم الالكتروني من وجه نظر طلاب وأعضاء هيئة تدريس الجامعة العربية المفتوحة؟

س٥ : ما القيم المتوقع اختفائها نتيجة تطبيق التعلم الالكتروني من وجه نظر طلاب وأعضاء هيئة تدريس الجامعة العربية المفتوحة؟

س ٦: ما المقترحات التي تساعد على الاستفادة من وسائط الاتصال والتقنيات المستخدمة في التعلم لتدعيم ايجابياتها وتلاشي سلبياتها ؟

أهمية البحث:

- تنبع أهمية البحث من أهمية التعلم الالكتروني، حيث يملك المقومات التي تجعله القوه الدافعة الرئيسة في منظومة تعليم المستقبل وكونه سمه من سمات مجتمع المعلوماتية و مؤشر على مستوى تقدم الدول (الزهيري ،٢٠٠٩)
- الجانب التأصيلي الفلسفي للتعلم الالكتروني لم تتم معالجته ودراسته بدرجة كافية على حد علم الباحثة على الرغم من أهميته.

- إن صياغة فلسفة تربوية واضحة المعالم للتعلم الالكتروني ضرورية كي تحدد له القواعد العامة والمفاهيم الأساسية والروابط البنيوية والمنهجية،وتوفر مرجعية كلية موجهه لكافة المعنيين بالخبرة التربوية والقائمين عليه
- يضاف إلي ذلك أن البحث الحالي يركز على جانب أساسي ومهم في عملية التعلم ألا وهو الجانب القيمي سيحدث فيه من تغيرات متوقعة قد تكون ايجابية أو سلبيه، ومن المهم إبراز هذا التغير حتى يدرك المشرعين ومتخذي القرار وأعضاء هيئة التدريس آثاره فيتم الاستفادة من ايجابياته و تلاشي سلبياته

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى إبراز الأساس الفلسفي والنظريات التربوية التي تكمن وراء التعلم الالكتروني وتطبيقاته، أي تحديد الكيفية التي يتم بها توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعلم الالكتروني بجانب الكشف عن القيم المستحدثة والقيم المتوقع اختفائها في ظل التعلم الالكتروني كما يراها طلاب وأعضاء هيئة تدريس الجامعة العربية المفتوحة بالمملكة العربية السعودية

منهج البحث :

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لاستنباط الإطار الفلسفي الذي يحكم التعلم الالكتروني من الأدبيات التربوية وكذلك تحديد القيم المبتغاة من عملية التعلم والتي ستطرح في أداة البحث والمتوقع حدوث تغير لها، وتصميم استبانه لمعرفة التغير الحادث في القيم نتيجة تطبيق التعلم الالكتروني.

حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على معالجة النظريات التربوية التي ينطلق منها التعلم الالكتروني والإطار الفلسفي الذي يحكمه، أما الجانب الميداني فسيطبق البحث على عينة عشوائية من طلاب وأعضاء هيئة تدريس الجامعة العربية المفتوحة بالمملكة العربية السعودية في العام الجامعي ١٤٣٢ / ١٤٣٣ هـ لتحديد التغير القيمي الحادث اثناء التعلم نتيجة تطبيقاته.

مصطلحات البحث:

١- **التعلم الالكتروني E-Learning** تتبنى الباحثة تعريف (الموسى ،٢٠٠٠)للتعلم الالكتروني كتعريف إجرائي للبحث وهو طريقة للتعلم باستخدام التقنيات الحديثة من شبكة حواسيب ووسائط متعددة (صوت وصورة) وأقراص مدمجة ومكتبات الكترونية وشبكات انترنت وشبكات تواصل اجتماعي وفصول افتراضية،سواء كان ذلك عن بعد أو في القاعات الدراسية من أجل تحقيق الأهداف التعليمية

٢- **الفلسفة Philosophy**: عرفت الفلسفة منذ أقدم العصور كنشاط إنساني يتعلق بالتفكير والبحث عن الحقيقة والإجابة عن التساؤلات التي يطرحها الوجود وتعددت مجالاتها، ولسنا هنا بصدد الحديث عن الفلسفة بشكل عام وإنما عن الفلسفة التي تحكم عملية التعلم والتربية أو فيما يطلق عليه فلسفة التعلم أو فلسفة التربية

فلسفة التربية Philosophy of Education:هي تطبيق للأفكار الفلسفية على ميدان التربية أو كما يقول جون ديوي هي النظرة العامة للتربية، وهي أيضا نشاط فكري منظم يتخذ من الفلسفة وسيلة لتنظيم العملية التربوية وتوضيح أهدافها وقيمها التي يسعى المجتمع الى تحقيقها(النجيحي،١٩٨١)

أما التعريف الإجرائي لفلسفة التعلم الالكتروني Philosophy of E-learning يتمثل في أنها الإطار الفكري الذي يؤسس للموقف التربوي في ظل التقنية، ويحكم توظيف التقنية في عملية التعلم ويحدد أدوارها والممارسات التعليمية والغايات والأهداف والقيم المبتغاة من عملية التعلم، ويحدد المفاهيم الأساسية في التعلم ودور المعلم والمتعلم وطبيعة العلاقات الانسانية داخل المنظومة التعليمية.

٣- **القيم values**: حظيت القيم باهتمام كثير من الباحثين في مختلف التخصصات ولهذا تعددت تعريفاتها فحسب مفهوم مدارس علم النفس هي اتجاهات مركزية نحو ما هو مرغوب أو غير مرغوب، وهذه الاتجاهات قد تكون حبا أو كراهية أو ميلا أو نفورا من مواقف وموضوعات و اشخاص أو أي جوانب أخرى مثل الأفكار المجردة والسياسات الاجتماعية (سويف،١٩٧٥) أما علماء التربية فعرفها بعضهم بأنها قوانين من أجل الحياة، ورأي البعض الأخر أنها مفاهيم للأشياء المرغوبة وغير المرغوبة، بينما رأي فريق أخر أنها معايير ومبادئ تستخدم للحكم على الاشياء (سعادة،١٩٨٣) أما تعريف القيم المعتمد في البحث الحالي أنها مجموعة من الفضائل المتعارف عليها بين أفرد المجتمع، وتستخدم كمبادئ ومعايير للحكم على الأشياء

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بإجراء مسح للدراسات التي تناولت التعلم الالكتروني وفلسفته وقيمه فوجدت وفرة في الدراسات التي تناولته بشكل عام، وقد عالجته من زوايا مختلفة، أما الدراسات المتعلقة بالجانب التنظيري الفلسفي و القيمي في التعلم الالكتروني فهي قليلة جدا، وعليه سيتم عرض الدراسات الحديثة التي يمكن أن يخدم محتواها موضوع البحث الحالي سواء في بناء الإطار النظري أو في الجزء الميداني وتفسير النتائج وهي كالتالي :

- قدم نيكولز Nichols (٢٠٠٣) ورقة عن نظريات التعليم الالكتروني تناول فيها عشر فرضيات يقوم عليها التعليم الالكتروني واعتبرها بمثابة أسس يقوم عليها التعليم الالكتروني على اختلاف المواقف التي يتم توظيفه فيها وأكد أن التعليم الالكتروني يملك مقومات تجعله قوة دافعة رئيسة في منظومة تعليم المستقبل.

- دراسة هاينز Higgins (٢٠٠٣) وهي تهدف إلى اكتشاف العوامل الرئيسة لتطوير إستراتيجية قومية للتعليم الالكتروني لدول الكومنولث(Commonwealth) ونيوزيلندا على وجه التحديد، ورأى أن التحدي الحقيقي الذي يواجه نيوزيلندا هو الدخول إلى سوق المنافسة العالمية في بند خدمات التعليم الالكتروني لما له من فوائد، ورأى أيضا أن القضية الحقيقية يجب أن تكون حول كيفية توظيف التكنولوجيا بشكل تربوي فعال لمواجهة احتياجات المتعلمين على المدى الواسع، وخلص إلى ضرورة وجود معايير متفق عليها بين المجموعة الاستشارية التربوية (TEAC) وأن نيوزيلندا تحتاج لبيئة تعلم الكترونية حتى يستطيع المتعلم استرجاع المحتوى في أي وقت وأي مكان، ولابد من ابتكار اتفاقية عالمية حول كيفية التعامل مع المواقع التعليمية والتخزين واسترجاع المعلومات
- دراسة خان Khan(٢٠٠٦) حيث قام بوضع إطار لبناء بيئة تعلم الكتروني فعالة لمختلف المتعلمين، ولبناء هذا الإطار قام بجمع القضايا والعوامل المؤثرة في التعلم الالكتروني من خلال الاتصال بكل من المتعلمين والمعلمين والمديرين والمطورين والفنيين وموظفي خدمات الدعم وغيرهم، وقام بتنظيم القضايا في عدة أبعاد (تربوية، تقنية، إدارية، دعم المصادر،أخلاقية، مؤسسية) وكل بعد يتضمن أبعاد ثانوية، وأكد أنه إذا تمت الإجابة على كل تساؤلات هذه الأبعاد والقضايا بشكل موضوعي ستكون هناك بيئة تعلم الكتروني فعالة.
- قدم غنايم (٢٠٠٦) ورقة بحثية حول فلسفة التعليم الالكتروني وجدواه الاجتماعية والاقتصادية في ضوء المسئولية الأخلاقية والمساءلة القانونية، وحدد فيها مبادئ أساسية تقوم عليها فلسفة التعليم الالكتروني ألا وهي التعليم المستمر والتعلم الذاتي وتكافؤ الفرص والتعليم التشاركي، وتوصل إلى أن التعليم الالكتروني يمكن أن يكون ذا جدوى إذا توفرت له البيئة المناسبة وروعيت فيه المساءلة الأخلاقية وضوابط المساءلة القانونية .
- دراسة سالم (٢٠٠٧) تعرض فيها إلى مفهوم التعليم الالكتروني ومكوناته وصيغ توظيفه في عمليتي التعليم والتعلم وأهداف التعليم الالكتروني ومزاياه، وناقش جوانب الاختلاف بين التعليم الصفي التقليدي والتعليم الالكتروني ومزاياه من حيث التكلفة والمحتوى والتواصل بين المعلم والمتعلم والطرق التي يعتمد عليها كل منهما، وأكد على متطلبات تطبيق التعليم الالكتروني في المؤسسات التعليمية، ثم اقترح نموذج لتطبيق التعليم الالكتروني موضحا الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلم في التعليم الالكتروني.
- دراسة ستبنيان Stepanyan(٢٠٠٦) وهي تدور حول التحديات والفرص التي يوفرها التعليم الالكتروني بالدول النامية، من بينها ممارسات أفضل لأعضاء هيئة التدريس والمتعلمين والتكيف مع العصر الرقمي و فتح أفاقا للتبادلات المهنية وغير ذلك من فرص، وأبرز العقبات التي تحول دون دمج التعليم الالكتروني في الدول النامية وأهمها الحاجة إلى ثقافة تعليمية جديدة، نظرا لاختلاف دور المعلم والمتعلم عن الشكل التقليدي، بجانب الحاجة إلى وقت وجهد لتكيف المعلمين

مع البيئة الجديدة، وخلص إلى أن دمج التعليم الالكتروني في الدول النامية يفتح نافذة لمصادر المعرفة غير المحدودة،ويفتح أفاقا رحبة للنمو الاقتصادي والاجتماعي.

- دراسة خضيري (٢٠٠٨) وهي دراسة تحليلية للأسس التربوية للتعليم الإلكتروني تناولت كل ما يتعلق بالتعليم الإلكتروني بدءا من مفاهيمه ثم تحليل لأهم الرؤى النظرية للتربية عن بعد وأصداءها وسياقاتها التاريخية ثم تحليل للتغيرات التي أحدثتها إمكانات الاتصالات المرتكزة على الكمبيوتر على نظرية وممارسة التعليم الالكتروني والتوجهات المستقبلية لهذه الصيغة التعليمية، وتناولت أيضا أسس التصميم التعليمي لمقررات التعليم الإلكتروني ثم وضعت تصور لتوجهات التعليم الالكتروني المستقبلية أكدت فيه على أنه ليس من السهل وضع نظرية للتعليم الالكتروني لكونه عملية معقدة ومتعددة الجوانب، لكن أهمية المجال تجعل عملية البحث عن نظرية أمرا مهما جدا كي تتمكن المؤسسة التربوية من القيام بأدوارها بنجاح بعيدة عن نهج المحاولة والخطأ.
- دراسة عبد المجيد (٢٠١٠) وتناول فيها النظرية المعرفية والسلوكية والبنائية وكيفية توظيفهم في بناء مقررات (اون لاين) وقام بتصميم مقررات من منظور هذه النظريات وطبقها على عينات من الطلاب وتوصل إلى أنه من الممكن تنفيذ مقرر مصمم (اون لاين) عن موضوع معين بطرق مختلفة من خلال اتباع مبادئ نظريات التعلم الثلاث، و أظهرت النظريتان السلوكية والبنائية نتائج أفضل من النظرية المعرفية في التدريس من جانب الطلاب، وأن استراتيجية التعليم الإلكتروني المناسبة لتنفيذ وتطبيق مقرر متصل (اون لاين) تكمن في إعادة استخدام مكون تعليمي محدد سلفاً يتبع نظرية تعلم معروفة.
- دراسة خميس (٢٠١٠) وهي دراسة نظرية استعرض فيها مجال التعليم الالكتروني ومكوناته و تكنولوجيا التعليم الالكتروني وخصائصها وعمليات التعليم وتكنولوجيا التعليم الالكتروني كعلم نظري تطبيقي (ممارسات وتطبيقات) وخصائص نظام تكنولوجيا التعليم الالكتروني والإمكانات المميزة للتعليم الالكتروني وفوائده وأهدافه وأنواع نظم وأشكال تكنولوجيات التعليم الالكتروني
- Wing Lai (٢٠١١) بين كيف أن استخدام التكنولوجيات الرقمية يمكن أن يدعم التحول في الممارسات الثقافية في التعليم والتعلم من أجل تلبية أفضل لاحتياجات المتعلمين في القرن ٢١ للتعليم العالي، و ناقش الاحتياجات المتغيرة للمتعلمين واستعرض التأثير الكلي للتكنولوجيات الرقمية في التعليم والتعلم، وفي نهاية الورقة ناقش كيف يمكن للتكنولوجيات الرقمية أن توفر تجربة أكثر نشاطا ومرونة للتعلم من خلال اعتماد التشاركية التربوية والتعليمية و المزج بين مؤسسات التعلم الرسمية و غير الرسمية.

ومما سبق يتبين أن الاهتمام بنظريات التعلم الالكتروني وفلسفته ضئيل جدا على الرغم من أهميتها في تطوره، وأن هذا التعليم

أصبح واقعا معاشا لا جدال فيه لكن توجد أمامه العديد من التحديات التي تعوق تطوره مستقبلا ومن أهمها البحث عن نظرية أو أسس فكرية تربوية يستند إليها وملامح اخلاقية وقانونية ونفسية توجهه

الإطار النظري للبحث

أولا : التعلم الإلكتروني (طبيعته وأبعاده)

يعد التعلم الالكتروني بمثابة ظاهرة حديثة ظهرت في ثمانينات القرن العشرين عندما انتشر الكمبيوتر الشخصي

حيث كان المضمون يخزن فى نسق رقمي على أشرطة ممغنطة وأقراص مرنة ثم أقراص مدمجة و يرسل لطالبي العلم فى كافة أنحاء العالم ، و فى منتصف التسعينات ومع الانتشار الواسع لشبكة الإنترنت أصبح المضمون التعليمي فى متناول المتعلم فى أى وقت وفى أي مكان، ثم تطور الأمر في أواخر التسعينات عندما أصبحت تفاعلية وإدارة التعلم تتم عبر شبكات الإنترنت لتيسر التفاعل بين المتعلمين والمعلمين وبين المتعلمين بعضهم البعض فضلا عن مساعدة المعلم فى تتبع تقدم المتعلم وتعديل مساره وفقاً لمستواه وقدراته (عبد المجيد، ٢٠٠٨)

وتقوم الفكرة الأساسية للتعلم الإلكتروني على التصميم الفعال لبيئة التعليم والتعلم والتي تركز على المتعلم واحتياجاته وقدراته بشكل يسهل عملية التعلم لأي فرد في أي زمان و مكان و باستخدام مصادر التعلم الرقمية المختلفة لدعم وتوسيع نطاق العملية التعليمية بإشراف المعلم (السيف، ٢٠٠٩)

والتعلم الالكتروني يقوم أيضا على توسيع مفهوم عملية التعليم والتعلم لتتجاوز حدود جدران الفصول التقليدية إلى بيئة غنية بالمصادر يكون لتقنيات التعليم التفاعلي عن بعد دوراً أساسياً، وتعاد فيها صياغة دور كل من المعلم والمتعلم، فضلا عن استخدام تقنية الكمبيوتر في دعم وإدارة عملية التعلم، ولا يستلزم التعلم الإلكتروني وجود مباني مدرسية أو صفوف دراسية، بل إنه يمكن أن يلغي جميع المكونات المادية للتعليم ويتم التواصل والتفاعل عبر الوسائط المتعددة.

وعليه يقوم التعلم الالكتروني على عدة أبعاد أساسية تميزه عن التعليم التقليدي، كالبعد الزمني المتصل حيث يتم التعلم في أي وقت وأي مرحلة عمرية وبالسرعة التي تناسب ظروف المتعلم وقدراته عكس التعليم التقليدي و الذي يتم في فترة غير متصلة، والبعد المكاني الذي يتجاوز أسوار بيئة التعلم التقليدية ويتح إمكانية إتمام التعلم من أي مكان والبعد التقني وتكنولوجيا المعلومات وما توفره من مصادر ووسائل وخدمات لدعم عملية التعلم.فضلا عن البعد التربوي الذي يشترك فيه مع التعليم التقليدي والذي يحدد من خلاله الأهداف المبتغاة من عملية التربية

مفهوم التعلم الالكتروني :

تعددت مفاهيم التعلم الإلكتروني واختلفت باختلاف زاوية الاهتمام والمعالجة و لا يوجد اتفاق كامل حول تحديد مفهوم شامل للتعلم الالكتروني فيرى (Khan، ٢٠٠٥) أنه طريقة إبداعية

لتقديم بيئة تفاعلية متمركزة حول المتعلمين ومصممة مسبقا بشكل جيد،وميسرة لأي فرد وفي أي مكان وأي وقت باستعمال خصائص ومصادر الإنترنت والتقنيات الرقمية بالتطابق مع مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعلم المفتوحة

ويعرفه كل من Rekkedal &Eriksen (٢٠٠٣) بأنه التكنولوجيات الجديدة المتعددة الوسائط والإنترنت لتحسين نوعية التعليم من خلال تسهيل الحصول على الموارد والخدمات، وكذا التبادلات والتعاون البعيد

ويعرفه&Leipzig Ruiz،Mintzer (٢٠٠٦) بأنه استخدام الانترنت والتكنولوجيات لتعزيز المعرفة والأداء ومساعدة المتعلمين على السيطرة على المحتوى وعلى العملية التعليمية وعلى تسلسل التعلم وسرعة التعلم وتوفير وقت التعلم وتحقيق أهداف التعلم الشخصية،ويدخل في ذلك التعليم عن بعد التعلم والتدريب - المحوسب- الذي يقدم للمتعلمين الذين هم في مواقع بعيدة من موقع مركزي.

أما Williams(٢٠١١) فيرى أنه استخدام التكنولوجيات الرقمية لدعم عمليات التعليم والتعلم، وأنه حدث تطور في تعريف التعلم الإلكتروني لاستيعاب التقنيات اللاسلكية والنقالة والعوالم الافتراضية و توسعت التعاريف المعاصرة لتشمل الإجابة عن كيف"و ما"وأين"أي معرفة الكيفية التي تستخدم بها التقنيات،والمحتوى الذي يقدم والمكان

ومن خلال التأمل في التعريفات السابقة فإنه يلاحظ وجود خط مشترك بينها جميعا، وهو اعتماد هذا التعلم بشكل أساسى على الوسائل التقنية وتوظيفها في كافة الاغراض التعليمية مع اختلاف درجة ومستوى الاستخدام في المواقف التعليمية المختلفة ودور هذه الوسائط إيجاد بيئة تعلم تفاعلية حقيقية أو افتراضية تحاكي البيئة الواقعية

مفهوم التعلم الالكتروني وعلاقته بمفهوم التعليم عن بعد :

تزخر أدبيات التعلم الالكتروني بالعديد من المصطلحات التي يستخدمها البعض على أنها مرادفة للتعلم الالكتروني بينما يراها البعض الأخر مختلفة ومتمايزة عنه،كالتعلم الافتراضي Virtual Learningوالتعلم الرقمي Digital Learning والتعلم عن طريق الإنترنت Online Learning والتعلم المبني على الشبكات Network Learningويعد التعلم عن بعد Distance Learning من اكثر المصطلحات تشابكا وتداخلا مع مفهوم التعلم الالكتروني.

فطبقا للسيف (٢٠٠٩) وRekkedal &Eriksen(٢٠٠٣) يعرف التعلم عن بعد بأنه شكل من أشكال التعليم الذي يتميز بالانفصال شبه الدائم بين المعلم والمتعلم طوال عملية التعلم (وهذا ما يميزه عن التعليم وجها لوجه) ويستخدم فيه وسائل التقنية ووسائل الاتصال الحدىثة لتوفير اتصال ثنائى الاتجاه عبر شبكات الكمبيوتر بين المعلم و المتعلم ويتم التدريس عادة للمتعلمين كأفراد وليس كمجموعات،مع إمكانية عقد اجتماعات في بعض الأحيان إما وجها لوجه أو عن طريق الوسائل الالكترونية

وترى (الشامسي،٢٠١٠) أن التعلم الالكتروني وسيلة من وسائل التعلم عن بعد ولكنه أشمل من مفهوم التعلم الالكتروني لكون عملية التعلم تتم فيه عن طريق وسائل اتصال متزامنة وغير متزامنة

ونظرا لأن التعلم الالكتروني له أشكال متعددة حيث يكون التعلم في المؤسسة التعليمية وجها لوجه مع بعض المساعدات على الانترنت، أو عبر الانترنت مع بعض الاجتماعات وجها لوجه، أو يتم بشكل كامل عبر الانترنت، فيعتبر التعلم عن بعد أحد أشكال التعلم الالكتروني.

ثانيا: نظريات التعلم الالكتروني

هناك الكثير من المناقشات التي تثار حول أثر التعلم الالكتروني على المؤسسة التعليمية وأفرادها وعلى المجتمع ومؤسساته، وأنه يحتاج إلى مزيد من المناقشات لتطوير البيئات التعليمية في المستقبل في ضوء وجود نظرية توجه ممارساته (Asker & Halici، ٢٠٠٤)

إن معظم الكتابات حول التعلم الالكتروني تركز على إنه تكنولوجيا فقط، وأن التكنولوجيا هي التي تقوده بدلا من أن تقوده نظرية،وهذا بمثابة وضع العربة أمام الحصان،فعدم وجود نظرية سيعرقل نمو التعلم الالكتروني،لأن النظرية بمثابة الجذر من الشجرة ولا يمكن لشجرة التعلم الالكتروني أن تنمو وتتطور بدون الجذر (بدون نظرية) (Nichols ٢٠٠٣،) و النظرية في تكنولوجيا التعلم الالكتروني لا تقل أهميه عنه كتكنولوجيا وكنظام وكعملية، ولا يمكن أن يؤسس لأي تكنولوجيا تعليم بدون النظرية وإلا ستكون مجرد ممارسات لا علاقة لها بالعلم سرعان ما تزول مع التطور التكنولوجي (خميس،٢٠١٠)

يعرف نيكولز Nichols (٢٠٠٣) النظرية بأنها مجموعة من الفرضيات التي تنطبق على ظاهرة معينة وتساعد في صنع القرار، أما النظرية في التربية فعرفها سعيد اسماعيل بأنها"مجموعة من القواعد،أو المفاهيم المترابطة والمتسقة فيما بينها والتي تقود العمل وتوجهه ،أو تسيطر عليه في نواح عدة " وهي تقوم بوصف وشرح ما ينبغي أن تكون عليه الممارسات التربوية (اورد في: خضري ٢٠٠٨ ص ١١٢،١١٣)

وفي ضوء ذلك سيتم استعراض أهم النظريات التي طرحت للتعلم عن بعد على اعتبار أن كثيرا من المنظرين والباحثين ينظرون إلى التعلم الالكتروني على أنه شكل من أشكال التعلم عن بعد مثل (Asker، Halici ٢٠٠٤)، (Eriksen، Rekkedal ٢٠٠٣) و (الشماسي ،٢٠١٠) وبحكم الصلة العضوية بين العلوم الاجتماعية والعلاقات البينية بين التربية وعلم النفس بصفة خاصة و بحكم أن التربية تستفيد من نتائج ونظريات علم النفس سيتم عرض لأهم المداخل والنظريات النفسية التي يمكن تطبيقها في التعلم الالكتروني بالشكل الذي يجعلها تمثل إطارا فكريا يحكم الممارسات التكنولوجية في التعليم وتحدد الكيفية المثلى لاستخدام التعلم الالكتروني .

نظريات التعلم عن بعد:

وضعت نظريات للتعلم عن بعد من قبل بعض العلماء أمثال تشارلز Wedemeyer ومور وبيترز، وطبقا لما ورد في Shaney) ، ٢٠٠٦) فهي كالتالي:

نظرية التصنيع لاوتو بيترزOtto peters، ديزموند كيجان،راندي حاميه،وجون اندرسون، وهي قائمة على فكرة أن المسافة في التعليم وسيلة لتصنيع التعليم والتعلم والتى يمكن أن تصل إلى جمهور كبير وفيها يتم المقارنة بين التعليم عن بعد والإنتاج الصناعي من السلع (التصنيع على سبيل المثال) بجانب الاهتمام بكيفية التأثير على التعليم والتعلم، ورأى أن تطوير أدوات الدراسة عن بعد لا تقل أهمية عن الأعمال التحضيرية التي تجرى قبل الإنتاج وكذلك التخطيط والتنظيم مهم لفاعلية العملية (Hanson،١٩٩٩) Schlosser& ، Simonson)

نظرية التفاعل والتواصل هولمبرج Holemberg Borje وكيفن جيم سميث، وديفيد ستيوارت، وهي تسلط الضوء على بنيات من التفاعل والتواصل وعوامل أخرى هامة في التعليم عن بعد وأنه يخدم فئات متنوعة من المتعلمين الذين لا يريدون الاستفادة من نظام التدريس وجها لوجه، وهو وسيلة للتعلم مدى الحياة حيث يتيح حرية الوصول إلى فرص التعلم في أي زمان ومكان، و يعتمد على نشاط المتعلم الفردي، وينمي العلاقات الشخصية ويحقق متعة الدراسة والتعاطف بين المتعلمين وبين الجهات الداعمة لهم (المعلمين والمستشارين) وهو مفتوح لنظريات التعلم كالسلوكية والبنائية والمعرفية وغيرها من طرق التعلم (Shaney ،٢٠٠٦)

ويؤكد Wedemeyer أن جوهر التعلم عن بعد يتكون من عدة خصائص تؤكد على استقلالية المتعلم وأن التكنولوجيا نمثل الوسيلة الأساسية لتنفيذه وقد أوردها(Shaney ،٢٠٠٦) كالتالي:

- أنه يشغل من أي مكان حيث يوجد طلاب –ولو طالب واحد فقط–سواء كان أو لم يكن هناك متعلمين في نفس الوقت ونفس المكان
- مكان التعلم مسؤولية الطالب بدرجة اكبر
- أنه يعطي فرص للطلاب والبالغين على نطاق أوسع مزيد من الخيارات في الدورات والمنهجيات
- تستخدم جميع وسائل الإعلام حسب الحاجة وكذلك أساليب التدريس التي أثبتت فعاليتها
- يمكن الجمع أو المزج بين وسائل الإعلام المختلفة لدراسة كل وحدة داخل كل موضوع بأفضل الطرق
- يمكن استخدام برامج لإعادة تصميم وتطوير المقررات لتناسب بوضوح وسائل الإعلام
- تعزيز الفرص للتكيف مع مراعاة الفروق الفردية
- تقييم تحصيل الطلاب ببساطة
- يسمح للطلاب ببدء التعلم ووقفه في أي وقت والتعلم بطريقتهم الخاصة

وأشارت (Shaney،٢٠٠٦) أن Wedemeyerذكر أربعة عناصر رئيسة تشارك في سيناريو التدريس والتعلم وهي (المعلم، المتعلم، نظام الاتصالات، والمعلومات المستفادة أو التي تدرس) ووضع

خصائص لنظم الدراسة المستقلة وهي نفس الخصائص التي ذكرها هولمبرج أنفا في نظريته عن التواصل والتفاعل في التعلم.

وحدد مور في نظريته عن الحكم الذاتي عنصرين هامين في التعليم عن بعد يمكن قياسهم وهما توفير وسيلة اتصال لإيجاد حوار بين المعلم والمتعلم، ومدى استجابة البرنامج المقدم لاحتياجات المتعلم الفردية، فبعض البرامج تكون أكثر استجابة لاحتياجات وأهداف كل طالب على حده، ورأى مور أن التعلم مسؤولية الطالب بدرجة كبيرة وهو في حاجة إلى مساعدة فقط من جانب المعلم في صياغة أهداف التعلم الخاصة به وتحديد مصادر المعلومات وقياس التعلم، وهذا عكس النظم التعليمية التقليدية والتي يكون فيها المتعلم سلبي بينما المعلم نشط (Shaney ،٢٠٠٦)

ففي ضوء النظريات التي طرحت للتعليم بعد اتفق كل من كيجان وفيدمير ومور على أن التقنيات ووسائل الاعلام والاتصال تمثل بعد اساسي في التعلم عن بعد، وأن توظيفها بشكل جيد خاصة فيما يتعلق بوسائط الحوار الالكترونية يتطلب تصميم مقررات وبرامج دراسية تتيح حوار تفاعلي يحقق أهداف التعلم

نظريات علم النفس وتطبيقاتها في التعليم الالكتروني:-

- نظرية التعلم التجريبي وتوظيف التقنية في التعلم:

أكد بيرد ومالك كارتر وولسون Wilson& ،McCarter Beard (٢٠٠٧) أنه يمكن استخدام نظرية التعلم التجريبي كأساس للتعلم الالكتروني، لكونه قائم على المحفزات التي تعتمد على الحواس ثم المعالجة الإدراكية للمفاهيم والمعلومات، فمن خلال تصميم قرص مدمج يجمع بين النص والفيديو للمتعلمين عن بعد يمكن أن يكون التعلم نشطا، حيث يعتبر الفيديو وسيلة لزيادة القدرة على التعلم لكونه يعتمد على حاستي السمع والبصر وهما من أبرز الحواس المؤثرة في التعلم، ويعتقد كلارك وماير (Mayer&Clark ،٢٠٠٣) أن استخدام وسائل تعليمية تعد جزء من المعالجة النشطة، حيث يتم بناء تمثيلات عقلية من المواد والألفاظ ويتم الربط عقليا بين الكلمات والصور ومن ثم يتم صنع المعنى، وأن الناس يتعلمون بشكل أعمق من النص والصورة أكثر من الكلمات فقط، ويؤكد هذا الرأي دايل Dale (١٩٦٩)في مخروط الخبرات، فالتفاعل مع البيئة المادية من خلال الحواس يزيد الخبرات و يعزى ٧٥ في المائة من قدراتنا على التعلم إلى الادراك البصري (اورد:في McCarter Beard، &Wilson ،٢٠٠٧ص ٨)

وتوجد دراسة رائدة أجراها ثلاثة محاضرين على نموذج تعلم تجريبي قائم على استخدام الفيديو والنص الداعم والمقدمان في قرص، لإيجاد خبرة شبيهه بالحياة لطلاب التعليم عن بعد، استخدموا فيها البث عبر الاقمار الصناعية للوصول إلى المتعلمين عن بعد، و استقبال التغذية المرتدة منهم، بجانب استخدام تكنولوجيا الفيديو والعروض المتدفقة غير المتزامنة، وحاولوا معرفة ردود فعل الطلاب المعلمين المتدربين الذين تعلموا عبر مسافات، وعما إذا كان هناك تفاعل حقيقي في نظام التعلم عن بعد، فتبين أن استخدام الوسائط المتعددة أحدثت تفاعل واندماج في التعلم، وقد حفزت

أكثر من ٥٠ بالمائة من المتعلمين على التعلم والتعامل معا، وشجعتهم على القيام بالتدريبات والمهام، لكن استخدام هذه الوسائط يحتاج إلى تصميم محترف(McCarter Beard، &Wilson، ٢٠٠٧)

ويؤكد McCarter Beard، &Wilson (٢٠٠٧)على ضرورة تدعيم التعلم الإلكتروني بنظريات التعلم التجريبي، لكون التعلم التجريبي يحقق التكامل بين النظرية والممارسة،وينبغي تعزيز التكامل بين التربية والتكنولوجيا لتحفيز وتعميق التعلم.

- المدرسة السلوكية وتوظيف التقنية في التعلم :

بني الإطار الفكري للمدرسة السلوكية على فكرة التعلم المباشر المعتمد على ثلاثة أبعاد أساسية وهي المثير والاستجابة والتعزيز وأن سلوك الإنسان مكتسب وقابل للملاحظة والتقويم، و أكد سكنر و البرت باندرو على التعلم بالملاحظةobservational Learning وهو قائم على الانتباه للسلوك الملاحظ والاحتفاظ به في الذاكرة ثم استرجاعه من الذاكرة لإنتاجه حينما تستثار الدافعية لذلك، ووفقا لذلك اعتمدت عملية التعلم لدى السلوكيين على بنية التعلم المباشر التي تتمركز حول المعلم وليس المتعلم وهذا كان أحد أهم الانتقادات الموجهة إلى هذه النظرية نتيجة خطورة دور المعلم المسيطر على العملية التعليمية وسلبية المتعلمين (عبد الحميد، ١٩٩٩)

ويمكن تفسير استخدام التقنية (التعلم الالكتروني) في ضوء افتراضات المدرسة السلوكية على أن التقنيات تستخدم كوسائط (كمعلم) لنقل المعلومات، حيث تخزن المعلومات في الوسائط التقنية خلال العملية التعليمية ثم يستقبلها المتعلم ويحاول فهم المحتوى المخزن فيها من خلال الضغط على أزرار معينة في الحاسوب كي يستمر عرض المعلومات، ثم يقدم البرنامج بالحاسوب تغذية راجعة حول مدى صحة الاستجابة، وحتى وقت قريب كانت أغلب التقنيات المستخدمة في التعليم عبارة عن مواد مسبقة التصميم لا تترك فرصة للمعلم أو المتعلم التحكم فيها، فالتقنية طبقا للنموذج السلوكي مجرد وسيط يقدم مثير يتطلب استجابة يعقبها تعزيز(الصالح،٢٠٠٢) ،ويشير جونسن و لاند (Land Janssen،٢٠٠٠) إلى أن المعرفة يمكن أن تبث للمتعلمين عن طريق المعلمين أو التكنولوجيات

ويؤكد (عبد المجيد،٢٠١٠) أنه يمكن إجراء تطبيقات تربوية وفقا لهذه النظرية ولكن ذلك يستوجب هيكلة لعملية التعلم من خلال أهداف ومخرجات تعليمية محددة، حيث يمثل التدريب والممارسة مع التغذية الراجعة في كل خطوة إطاراً تطبيقياً عاماً للنظرية السلوكية، وإنه يمكن تصميم مقررات اون لاين طبقا للنظرية السلوكية من خلال استخدام الاسلوب الاستدلالي المركب لإكساب المتعلمين المفاهيم والمهارات الأساسية وتقسيم المواد واستخدام وسائل التعزيز للحفاظ على دافعية المتعلم وإعطاء التغذية الراجعة وتقييم مستويات تحصيل المتعلم و تشير (خضيري،٢٠٠٨) إلى أنه يمكن لمقدمي التعلم الالكتروني أن يوظفوا التقنيات في التعلم السلوكي من خلال محاضرات تبث عبر وسائط الاتصال وتكنولوجيا المعلومات (ICA) أو أنشطة تتطلب مهارات معرفية، أو مراسلات تعليمية أو تغذية راجعة تقيميه.

- النظرية البنائية والتعلم الالكتروني:

ترتكز عملية التعلم طبقا للبنائية على فكرة التعلم النشط وحل المشكلة و التعاون بين المتعلمين، فالتعلم يعتمد إلى حد كبير على مبادرة المتعلمين في بناء معارفهم من خبرة التعلم ذاتها، بدلا من تقديمها لهم عبر عمليات التدريس، ويؤكد علماء البنائية على التعلم عن طريق المواقف والذي يحدث في سياقات (Jezegou،٢٠١٠) خاصة السياق الاجتماعي والذي يركز فيه على استقلالية المتعلم وأهمية المبادرة في التعلم (Wing Lai ،٢٠١١)) وتوجد استراتيجيات تدعم التعلم المتعدد السياقات يمكن من خلالها التأكد من أن المتعلمين يستطيعون تطبيق ما تعلموه على نحو واسع (Jezegou ،٢٠١٠)

وفيما يتعلق بالتعلم الالكتروني والتقنيات فيرى البنائيين أن استخدامها يساهم في تعزيز المعرفة الشخصية والجماعية من خلال الحوار مع الآخرين، و التفاعلات الاجتماعية للمتعلم مع أقرانه والقيام بأنشطة جديدة تحفز التعلم، وهذا ما اسماه ديوي (الصفقات) وتستخدم التقنية في بيئة التعلم البنيوي كأداة يتعلم معها المتعلم وليس منها، ويصبح المعلم ميسرا ومهيئا لبيئة التعلم التي تساعد المتعلم على بناء معرفته، ويصبح التعلم وليس التدريس هو الجزء الحيوي من التربية (الصالح،٢٠٠٣) وعليه تصبح تكنولوجيا المعلومات وسيلة توفر الفرص للمتعلمين، لبناء فهم الخاص ومعارفهم، ودعم التعلم التعاوني، وهذا يتوقف على نوعية البرامج التي من شأنها أن توفر بيئة للتعاون (Nichols ،٢٠٠٣)

ويمكن توظيف التقنية طبقا للبنائية من خلال استخدام النص الفائق والوسائط المتعددة الفائقةHypermultmedia Hypertext and والتي تتيح للمتعلم الحرية والسيطرة الكاملة في تتبع الروابط للوصول للمعلومات لتكوين تمثيلاته الفردية للمعرفة، بجانب نماذج المحاكاةand Micro worlds Simulation فهي نماذج لفضاء مفاهيمي تمثل نسخ مبسطة لبيئات حقيقية، يتمكن المتعلم من خلالها بناء نماذج ذهنية والاستكشاف والتجريب والتفاعل(خضيري،٢٠٠٨)وعلى ذلك يمكن توظيف التقنيات في التعلم في إطار البنائية

ومما سبق يتضح أن التعلم الالكتروني هو نقطة الالتقاء بين مختلف النظريات التربوية، ويمكن استثمار هذه النظريات لتطوير بيئة التعلم الالكتروني، ولكن ذلك يتوقف على العديد من المتطلبات الهامة، منها على سبيل المثال التصميم التعليمي للمقررات والسياق الذي يتم فيه التعلم ونوعية البرامج المستخدمة.

ثالثا :فلسفة توظيف التقنيات في التعليم ..... ما الذي يمكن تعلمه؟

إذا كان من سمات هذا العصر التدفق اللامحدود للمعلومات وما يترتب عليه من تغير في بنية المعرفة ومعطياتها وتغير في نمط الشخصية، فإن هذا يستدعي بين الحين والأخر وقفه للمراجعة والنقد والتمحيص لما يجري في مؤسساتنا التعليمية وما تصبه في عقول أفرادها من معلومات وما تغرسه من قيم وكيف يقدم، وهذا لن يتحقق إلا من خلال وجود فلسفة توجه المؤسسة التعليمية وتقنن استخدام التقنية فيها (الخميسى ، ٢٠٠٤)

ومن الأطر الفكرية النظرية - التربوية والنفسية- التي طرحت أنفا يمكن أن نستخلص فلسفة توظيف التقنيات في التعلم أو فيما يسمى بفلسفة التعلم الالكتروني ويمكن توضحيها في الأتي:

التعلم الإلكتروني له فلسفته الخاصة المبنية على مبادئ تكنولوجيا التعليم

تتركز مبادئ تكنولوجيا التعليم في المقام الأول على تفريد التعليم والتعلم الذاتي والتفاعلية والحرية وسرعة التعلم والتي تؤدي في نهاية المطاف إلى الإتقان في الأداء وتحقيق أكبر قدر ممكن من الأهداف، ومبادئ تكنولوجيا التعليم هذه ناجمة عن التطبيق العملي للعلوم التربوية أو النظريات التربوية (الساعي،٢٠٠٩)

حدد نيكولز(Nichols ،٢٠٠٣)عدد من الفرضيات يقوم عليها التعلم الالكتروني وهي بمثابة أسس يمكن من خلالها توظيفه في المواقف المختلفة منها:

- السماح للخبرات والممارسات التربوية بدعم التعليم وجها لوجه
- تغير دور المعلم خاصة في بيئة التعلم على الخط وفي بيئات التعلم المتمازج
- الأهم من اختيار الوسائل التقنية هو اختيار المداخل التدريسية المناسبة التي يمكن من خلالها توظيف التعلم الالكتروني
- عند تقديم المحتوى ضرورة مراعاة احتياجات وخصائص وميول المتعلمين ومن ثم التنوع في الوسائل التقنية المستخدمة
- تحقيق نتائج أفضل في التعلم الالكتروني مرهون باستخدام أساليب تدريسية متميزة

التعلم الالكتروني له خصائص تميزه عن التعليم التقليدي تعبر عن فلسفته

إن بيئة التعلم الالكتروني مرنة ومفتوحة وغنية بأدوات الاتصال المتعددة التي تشجع المتعلم على التفاعل مع أنشطة التعلم وفاعلية المتعلم مع متعلمين أخرين ومع المعلمين وغيرهم،وإمكانية الوصول إليه في أي وقت وأي مكان، فضلا عن أنه يحقق المتعة في التعلم ويحقق تكافؤ الفرص واستمرارية التعلم، والتعلم الذاتي والتعاونية، وأضاف خان (Khan، ٢٠٠٥) خصائص أخرى للتعلم الإلكتروني مثل التفاعلية، والأصالة،وسيطرة المتعلم على المحتوى والراحة وخفض التكاليف فضلا عن التشجيع على التعلم التعاوني وإثراء المتعلم بخبرات متعددة و إمكانية التقييم والبحث عبر الانترنت والتفاعل بين الثقافات.

التعلم الالكتروني يدعم التعلم مدى الحياة

فهناك الكثير من النقاش في أدبيات التعلم مدى الحياة عن المعارف والمهارات والمواقف التي تجعل المتعلم فعال مدى الحياة، فيذكر(Wing Lai ،٢٠١١) و(Khaddage، LaiKnezek Wing ، ٢٠١١ &Baker ،) على سبيل المثال أن المفوضية الأوروبية نشرت سلسلة من الوثائق حول التعلم مدى الحياة منذ مطلع القرن العشرين منها (الكفاءات الأساسية للتعلم مدى الحياة:إطار الأوروبية (المجموعة الأوروبية،٢٠٠٧) وهي تشمل ثماني كفاءات يجب أن يكون المتعلم متمكنا منها، و أهمها

التواصل باللغة الأم واللغات الأجنبية، والكفاءات الأساسية في مجال العلوم والتكنولوجيا، و الكفاءة الرقمية وكفاءة تعلم كيفية التعلم، و روح المبادرة وريادة الأعمال ،والوعي الثقافي والتعبير، وينظر إلى التكنولوجيا الرقمية على أنها تدعم هذه الكفاءات من خلال التعلم مدى الحياة، والتعلم عبر الإنترنت على وجه الخصوص يوصف بأنه وسيلة لدعم التعلم مدى الحياة ويعتبرها (كلارك ،٢٠٠٢) مهارة أساسية في القرن الحادي والعشرين (أورد في:Wing Lai ،٢٠١١ص٩)

رابعا:التعلم الالكتروني يدعم العديد من المهارات المطلوبة للعصر

إن الثقافة الرقمية التكنولوجية تساهم في تنمية مجموعة من المهارات المطلوبة للأفراد في القرن الحادي والعشرين كالابتكار، فمع ظهور العولمة واقتصاد المعرفة أصبح من الاولويات بالنسبة للدول المتقدمة اقتصاديا زيادة القدرة على الابتكار من أجل اكتساب القدرة على المنافسة في السوق العالمية وزاد الطلب على "البراعة"لأفكار جيدة وقوية يمكن أن تساعد في معالجة العديد من التحديات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تواجهها المجتمعات

يضاف إلى ذلك أن مجتمع المعرفة تحدث فيه تغييرات بسرعة على المستويات الاجتماعية والاقتصادية، فيجب أن يكون المواطنين قادرين على التكيف وإعادة التدريب من أجل مواكبة هذه التغيرات، وهناك حاجة لإدارة المعلومات وحل المشكلات ورفع مهارات الخريجين من أجل تحسين فرص العمل وتطوير الكفاءات من أجل التعلم مدى الحياة و التي يتطلبها مجتمع المعرفة، وهذا يتطلب إعادة النظر والتفكير في كيفية تنظيم المناهج الدراسية للتعليم العالي وطرق وأساليب التعلم وأدواته لتوظيف الاتصالات والتقنيات النقالة خاصة بعد ظهور الويب ٢,٠ ولتشجيع الطلاب على التعلم مدى الحياة واكتساب المهارات المطلوبة لذلك (Wing Lai ،٢٠١١)

رابعا :البعد القيمي في المؤسسة التعليمية

تعد القيم محور اهتمام المجتمعات الإنسانية بشكل عام والمجتمعات الإسلامية بشكل خاص فهي غاية أساسية تسعي إلى تنميتها من خلال مؤسسات المجتمع المختلفة وخاصة المؤسسات التعليمية والتربوية، وفي عصر العولمة والثورة التقنية وما صاحبها من أزمات في الحياة المعاصرة أصبحت الحاجة ملحة إلى الاهتمام بالبعد القيمي و الاخلاقي أكثر لتكوين معايير وحدود أخلاقية تضبط السلوك الإنساني وتنظم علاقة الفرد مع نفسه ومع غيره

ولكل مجتمع نظام متعارف عليه من القيم يشترك فيه أفراده فيكون لكل فرد منهم قيمه الخاصة، فيما يطلق عليه النسق القيمي، وهذا النسق قابل للتغيير والتعديل والترتيب تبعا للظروف التي يمر بها المجتمع من تغيرات أو الاحتكاك بالثقافات الاخرى، والتغير القيمي يأخذ أشكالا مختلفة كاكتساب قيم جديدة أو التخلي عن قيم أو إعادة توزيع وترتيب لسلم القيم حسب أهميتها وهو يحدث ارتقائيا بالنسبة للأفراد مع تطور المراحل العمرية والمستويات التعليمية والاقتصادية والثقافية (هندي ،١٩٩٠)

والقيم يكتسبها الأفراد من البيئة المحيطة بدأ من الأسرة ومن خلال عمليات التفاعل الاجتماعي داخل المؤسسة التعليمية التربوية والتي يقع عليها العبء الأكبر في تنميتها لدى الأفراد،

ولهذا وضعت المؤسسات التعليمية خاصة مؤسسات التعليم العالي أهدافها الأساسية يشكل النظام القيمي بعدا أساسيا فيها والتي من بينها بناء فكر الإنسان و قيمه وتنمو القيم في مؤسسات التعليم العالي والجامعي بطرق مختلفة، كالمعايشة داخل المؤسسة، ومن محتوى المنهج والتفاعل مع أسلوب معين من أساليب التعلم، ومن خلال التعبير الصريح للقيم من قبل معلميهم داخل القاعات الدراسية وخارجها، وعن طريق توحد هؤلاء المتعلمين مع بعض معلميهم تبني قيمهم (حسين،١٩٨١)

وقد أكدت دراسة (سفيان،١٩٩٠) أن الجامعة ومؤسسات التعليم العالي لها تأثيراً كبيراً على قيم الطلاب حيث تراجعت بعض القيم لدى الطلاب عبر سنوات الدراسة بالجامعة مثل الدينية والاجتماعية في حين نمت قيم أخرى مثل القيم النظرية والجمالية و قيم أخرى اتسمت بالثبات.

ومع استخدام التقنيات ووسائط الاتصال في العملية التعليمية توقع الباحثين والمفكرين حدوث تغير في القيم والعلاقات والغايات فيذكر (عماشة،٢٠٠٨) أن التعلم الالكتروني يركز على الجانب المهاري دون الوجداني، وينمي الانطوائية لدى والطلاب، ويفتقر إلى العلاقات الإنسانية، و طرحت تساؤلات جديدة حول الدور المرتقب للمعلم في العملية التعليمية وشكل العلاقات الإنسانية والاجتماعية، ومن هذا المنطلق أصبح على التربويين وغيرهم من صناع الوعي مسئولية تجاه المعطيات التكنولوجية لتجنب اثارها المدمرة على العملية التعليمية والحياة الاجتماعية، وفي ضوء ذلك تظهر الحاجة إلى ضوابط أخلاقية للعملية التربوية، وضوابط أخلاقية للتعامل مع التكنولوجيا ولا يمكن تحقيق ذلك بدون مظلة قيميه توفرها فلسفة التربية (الخميسي،٢٠٠٤)

الجانب الميداني للبحث

حدود البحث:

اقتصر البحث على معالجة أهم النظريات التربوية التي ينطلق منها التعلم الالكتروني للوصول إلى فلسفته، والتغير القيمي الحادث نتيجة تطبيقاته داخل النظام التعليمي، وطبق على عينة من طلاب وأعضاء هيئة تدريس الجامعة العربية المفتوحة بالمملكة العربية السعودية في العام الجامعي ١٤٣٢ / ١٤٣٣ هـ (الفصل الدراسي الثاني) وقد وقع الاختيار على الجامعة المفتوحة للتطبيق على اعتبار أن التعلم المفتوح شكل من أشكال التعلم الالكتروني والتعلم عن بعد ويعتمد على استخدام التقنيات الالكترونية، ومن ثم سيكون للعينة رؤية واقعية لأثر التكنولوجيا وانعكاساتها على القيم من خلال واقعهم المعاش وتجاربهم وخبراتهم.

عينة البحث :

وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية بلغت (٣٠٥) طالب وعضو هيئة التدريس بالجامعة العربية المفتوحة بالمملكة العربية السعودية وصنفت كالتالي (٢٠٢) طالب وطالبة و (١٠٣)عضو هيئة تدريس ذكورا وإناثا،من تخصصات مختلفة مثل تقنية المعلومات والحاسب الالي واللغة الانجليزية وإدارة الأعمال والتربية

أداة البحث:

قامت الباحثة بتصميم استبانة بعد الإطلاع على الأدبيات والأبحاث التي تناولت التعلم الالكتروني بهدف معرف مدى تأثير التقنيات ووسائط الاتصال بأنواعها المختلفة المستخدمة في التعلم- التعلم الالكتروني- على القيم المكتسبة سلبا أو إيجابا، خاصة وإن هذه القيم تعد غاية أساسية من العملية التعليمية، وتضمنت الاستبانه ثلاثة محاور الأول تناول أسلوب التعلم وطريقة توظيف التقنيات ووسائط الاتصال في التعلم، والثاني تناول وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في التعلم الالكتروني وأهميته، أما المحور الثالث فتناول القيم المتوقع تنميتها والقيم المتوقع اختفائها مع استخدام التقنيات ووسائط الاتصال في التعلم الالكتروني، بجانب أربع اسئلة مفتوحة لعرض أراء عينة الدراسة تجاه القيم المتوقع ظهورها أو اختفاءها نتيجة استخدام التعلم الالكتروني، ومقترحاتهم تجاه الاستفادة من التكنولوجيا في التعلم وفي تعزيز قيم المجتمع التعليمي والتغلب على سلبياتها

صدق وثبات أداة البحث:

للتحقق من صدق الأداة في البحث- الاستبانة- فقدتم عرضها بصورتها الأولى على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال المستخدمة التعلم الالكتروني ومن لهم اهتمامات ودراسات في هذا المجال وعددهم (٤) من جامعة عمان بالأردن والمركز الوطني للتعلم الالكتروني بالرياض، للتأكد من وضوح العبارات وأهميتها وانتمائها للمحور وكان هناك رأي على بعض العبارات من حيث عدم وضوحها مثل الفقرة(١١) في المحور الثاني (استخدام المعلم للمواقع التعليمية في طرح الواجبات يجعل المتعلم مبدعا في حلها فتم حذفها وإضافة فقرات مثل الفقرة (١٧) و(١٩) و(٢٠) و(٢١) و(٢٢) و(٢٣) و (٢٤) في المحور الثاني والفقرات (٦) و(٧) و(١٠) و(١٢) و(١٣) و(١٤) و(١٨)وفي المحور الثالث ،وتعديل في صياغة الفقرة (١٠) في المحور الثاني وصياغة الفقرة (١) في المحور الثالث أيضا، وبناء على أراء المحكمين تم تعديل الاستبانة في صورتها النهائية التي استخدمت في الدراسة،

أما بالنسبة لثبات أداة البحث فقد استخدمت معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha (a) لقياس الثبات وهي تقوم على أساس حساب معامل الارتباط، والجدول رقم (١) يوضح معاملات ثبات أداة البحث

جدول (١) معامل الثبات لأداة البحث باستخدام طريقة ألفا كرونباخ

م	المحاور	معامل الثبات ألفا كرونباخ
١	الاستبانة ككل	٠,٨٧٩
٢	المحور الأول	٠,٩٣٥
٣	المحور الثاني	٠,٨٢١
٤	المحور الثالث	٠,٨٨٢

ويتضح من الجدول رقم (١) أن معامل ثبات استبانة الدراسة ككل هو (٠,٨٧٩) أما بالنسبة لمحاور الاستبانة فمعاملات الثبات مرتفعة ومقبولة إحصائيا، وهذا مؤشر على ثبات النتائج التي

يمكن أن تسفر عنها هذه الأداة، فالاستبانة ثابتة بدرجة جيدة جدا وهذا يؤهلها لأن تكون أداة قياس مناسبة وفاعلة لهذا البحث .

التحليل الإحصائي للبيانات وتفسير النتائج:

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج التحليل الاحصائي (spss) وتم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري وعمل تحليل التباين لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة كالتالي:

المحور الأول : أسلوب التعلم الالكتروني

رأت الباحثة أنه من الضروري تحديد أسلوب التعلم الإلكتروني ونوعية الوسائط المستخدمة في الجامعة العربية المفتوحة من وجهة عينة الدراسة الطلاب (ذكورا وإناثا) وأعضاء هيئة التدريس (ذكورا وإناثا) وجاءت كالتالي:

من وجهة نظر الطلاب أكد عدد (١٧٢) من عينة الدراسة أن الدراسة تتم عن بعد ويتم اللقاء مع المعلم مرة واحدة أسبوعيا أى نسبة ٨٥,١٪من اجمالى عينة الدراسة بينما أشار حوالى (٣٠) طالب إلى أن نظام الدراسة يتم بشكل مباشر مع المعلم وجها لوجه مع الاستعانة ببعض وسائل الاتصال والحواسيب والانترنت كوسيلة مساعدة في القاعة الدراسية أى نسبة ١٤,٩٪من عينة الدراسة، أما من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أكد عدد(٨٨) من عينة الدراسة أن الدراسة تتم عن بعد ويتم اللقاء مع المعلم مرة واحدة أسبوعيا أى نسبة ٨٥,٤٪من إجمالى عينة الدراسة، بينما أشار حوالى (١٥) عضو إلى أن نظام الدراسة يتم بشكل مباشر مع المعلم وجها لوجه مع الاستعانة ببعض وسائل الاتصال والحواسيب والانترنت كوسيلة مساعدة في القاعة الدراسية أى بنسبة ١٤,٦٪من عينة الدراسة، والشكل البياني رقم (١) يوضح المقارنة بين الأسلوبين:

شكل بياني (١) للمقارنة بين أراء الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في أساليب التعلم المستخدمة في الجامعة العربية المفتوحة

أما أكثر التقنيات استخداما في التعلم الالكتروني من وجهة نظر عينة الدراسة فجاءت كالتالي:

أكد (١٣١)طالب من عينة البحث على استخدام الانترنت فى العملية التعليمة أى بنسبة ٦٥٪وهي أعلى نسبة اتفاق بين أفراد العينة من الطلاب على الأدوات التقنية المستخدمة، وأشار عدد (٤١) من طلاب عينة البحث إلى استخدام معظم تقنيات الوسائط المتعددة بنسبة ٢٠,٣٪في حين أن (١٧) من الطلاب أكدوا على استخدام الحاسوب فقط فى العملية التعليمية بنسبة ٨,٤٪أما الفيديو التعليمى فأشار عدد (١٣) طالب على استخدامه أي نسبة ٦,٤٪من حجم العينة الكلية

أما أعضاء هيئة التدريس فأشار (٥٠) عضو هيئة تدريس من عينة البحث إلى استخدام الانترنت فى العملية التعليمة بنسبة ٤٩٪يليها اتفاق (٣٠) عضو من أفراد العينة على استخدام معظم تقنيات الوسائط بنسبة ٢٩٪في حين أن (١٥) عضو أكدوا على استخدام الحاسوب فقط فى

العملية التعليمية بنسبة ١٥٪وعدد (٨) عضو أشاروا لاستخدام الفيديو التعليمى بنسبة ٨ ٪والشكل البياني رقم (٢) يوضح أكثر التقنيات ووسائط الاتصال استخداما

شكل بياني (٢) يوضح نسب استخدام التقنيات ووسائط الاتصال في التعلم الالكتروني من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس

وعليه نجد أن هناك اتفاق كبير بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بنسبة ٨٥٪على أسلوب التعلم الالكتروني المتبع والذي يجمع بين أسلوب التعلم عن بعد وبين اسلوب التعلم التقليدي (وجها لوجه) من خلال بعض اللقاءات الاسبوعية المباشرة بين الطلاب والأعضاء

أما أكثر التقنيات استخداما في التعلم من وجهة نظر عينة البحث فكان الانترنت،وقد حظي بنسبة اتفاق عالية من الطلاب ٦٥٪والأعضاء ٥٠٪تقريبا ، ويليه باقي الوسائط الأخرى وكان الفيديو التعليمي من أقل الوسائط استخداما من وجهة نظر عينة البحث،فهناك تنوع في التقنيات ووسائط الاتصال المستخدمة ولكن بدرجات متفاوتة قد ترجع إلى طبيعة التخصصات،فهناك تخصصات تتطلب استخدام تقنيات أكثر وبشكل مباشر مثل تقنية المعلومات والحاسب الالي وتخصص إدارة الاعمال (مسار التسويق) وقد ترجع أيضا لطبيعة الانشطة التي تطلب من الطلاب وتفرض استخدام أدوات ووسائل معينة في التعلم

المحور الثاني : وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في التعلم الالكتروني وقد وضع هذا المحور للإجابة عن السؤال الثالث في البحث و هو:

- ما وجهة نظر طلاب و أعضاء هيئة تدريس الجامعة العربية المفتوحة في التعلم الالكتروني وأهميته؟

وللتعرف على وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في التعلم الالكتروني قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابى لكل عبارة فى المحور لمعرفة درجة الأهمية لكل عبارة وكذلك قامت بحساب كا٢ لمعرفة هل يوجد تباين بين وجهات نظر كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس فى التعلم الالكتروني،والجدول التالى رقم(٢) يوضح تلك البيانات

جدول (٢) المتوسط والانحراف المعيارى وقيمة كا٢ للعبارة الدالة على وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في التعلم الالكتروني وأهميته

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعيارى	كا٢	الدلالة	الترتيب
١	التعلم الالكتروني ضرورة للتغلب على مشاكل التعليم التقليدي ولابد من التحول اليه بشكل كلي	3.17	0,611	112.79	0.01	12
٢	ضرورة الاعتماد على التعليم المزيج -تقليدي و الكترونى- حيث لا يمكن الاستغناء عن التعليم التقليدي بشكل كلي	3.55	0.916	299.04	0.01	1
٣	التعلم الالكتروني يكسب المتعلم مهارات التعلم ويغرس فيه مهارات لا ينميها التعليم التقليدي كالتعلم مدى الحياة	3.49	0.667	113.54	0.01	3
٤	التعليم الالكترونى يفتقر إلى النواحى الواقعية ويحتاج إلى لمسات إنسانية بين الطالب والمعلم	3.54	0.623	133.47	0.01	2
٥	التعلم الالكتروني يساعد المتعلمين على السيطرة على المحتوى وعلى العملية التعليمية وعلى تسلسل التعلم	3.19	0.611	163.2	0.01	11
٦	الاعتماد على التعلم الالكترونى وأدواته يتيح فرصا لتعاون المتعلمين مع بعضهم البعض سواء في حل الواجبات أو الحلقات النقاشية مثلا ومن ثم يعزز التعلم التعاوني	3.37	0.717	67.373	0.01	7
٧	التعلم الالكتروني يعطى للمتعلمين فرصا من الوقت للتفكير ، وإبداء الرأي	3.38	0.685	227.176	0.01	6
٨	التعلم الالكتروني يساعد على إقامة علاقات إنسانية بين عناصر المنظومة التعليمية	2.48	0.627	22.915	0.01	21
٩	يفتقر المتعلم إلى القدوة إذا اعتمد أسلوب تعلمه بشكل أساسي على التعلم الالكتروني	3.34	0.996	180.51	0.01	8
١٠	التعلم الالكتروني يساعد على تنظيم وقت المتعلم لأنه يتح له الفرصة للتعلم حسب ظروفه	3.43	0.717	218.84	0.01	4
١١	التعلم الالكتروني يؤكد على قيمة الخبرة وتبادل الخبرات بين المشاركين فى بيئة التعلم	3.38	0.689	220.719	0.01	6
١٢	التعلم الالكتروني يساعد المتعلمين على سرعة التعلم وتوفير وقت التعلم	3.28	0.638	151.49	0.01	9
١٣	فى التعلم الالكترونى لا يمكن تعديل السلوك بشكل مباشر لعدم وجود المتعلمين فى بيئة تعلم لفظية	3.42	0.764	213.29	0.01	5
١٤	التعلم الالكتروني يفتقد الى الأساليب المباشرة لتشكيل السلوك والتحكم فيه ، حيث لا يوجد معلم يستخدم ايماءات وإشارات وأصوات للحد من سلوك ما	3.38	0.725	195.9	0.01	6
١٥	التعلم الالكتروني يسهم فى خفض تكلفة التعليم بالمقارنة بالتعليم التقليدي	3.04	0.913	81.32	0.01	14
١٦	التعليم الالكترونى بديل مثالى للتعليم التقليدي	2.63	0.946	45.76	0.01	17
١٧	يمكن الاستغناء عن المعلم فى التعليم الالكتروني	2.29	1.032	41.634	0.01	22
١٨	التعلم الإلكتروني بأدواته المتعددة يساعد المعلم على التقييم المستمر والحقيقى للمتعلمين	1.88	1.076	122.47	0.01	23
١٩	التعلم الالكتروني يحقق المتعة فى التعلم	2.85	0.775	160.56	0.01	15
٢٠	التعلم الإلكتروني يتيح للمعلم والمتعلم الاطلاع على آخر المستجدات فى مجال التخصص	2.54	0.897	116.61	0.01	19
٢١	التعلم الالكتروني يشجع المتعلمين الخجولين والانطوائيين على الانخراط فى العملية التعليمية	2.56	0.950	77.216	0.01	18
٢٢	التعلم الالكتروني يوسّع شريحة المتعلمين من الجنسين مقارنة بالصفوف التقليدية	2.52	0.887	109.53	0.01	20
٢٣	التعلم الالكتروني يشجع على تفريد التعليم ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين	3.15	0.993	117.08	0.01	13
٢٤	التعلم الإلكترونى يساعد فى التغلب على مشكلة ندرة المعلمين وبخاصة فى بعض التخصصات العلمية المتقدمة	3.19	0.988	132.667	0.01	11
٢٥	التعلم الإلكتروني متمركز بطبيعته حول المتعلم أكثر من المعلم	3.21	0.942	129.08	0.01	10
٢٦	التعلم الإلكتروني يتيح فرصة أكبر للقاء المتعلمين مع الخبراء والمتخصصين عبر المؤتمرات والمحاضرات التي يتم بثها عبر الإنترنت بشكل مباشر	2.77	0.825	111.96	0.01	16
٢٧	التعلم الالكتروني ينمي لدى المتعلم مهارات الذكاء الجمعي والعمل ضمن فريق	1.84	0.984	120.79	0.01	24

من الجدول السابق وجدت الباحثة جميع قيم كا٢ جاءت دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ أى أن هناك تباين فى وجه نظر كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس فى التعلم الإلكترونى،وبالنسبة للمتوسط الحسابى فقد تراوحت جميعا ما بين ١,٨٤ و ٣,٥٥ أى أن قيم المتوسط الحسابى تباينت ما بين منخفضة وكبيرة ويشير ذلك لتتباين أراء عينة الدراسة للتعلم الإلكترونى

وفيما يلي ترتيب العبارات وفقا لدرجة أهميتها :-

فى الترتيب الأول من حيث درجة الأهمية جاءت العبارة"ضرورة الاعتماد على التعليم المزيج (تقليدي - إلكتروني) حيث لا يمكن الاستغناء عن التعليم التقليدي بشكل كلي"بمتوسط حسابى "٣,٥٥"وفى الترتيب الثانى من حيث درجة الأهمية جاءت العبارة "التعليم الالكتروني يفتقر إلى النواحي الواقعية ويحتاج إلى لمسات إنسانية بين الطالب والمعلم بمتوسط حسابى " ٣,٥٤ وفى الترتيب الثالث من حيث درجة الأهمية جاءت العبارة "التعلم الالكتروني يكسب المتعلم مهارات التعلم ويغرس فيه مهارات لا ينميها التعليم التقليدي كالتعلم مدى الحياة متوسط حسابى " ٣,٤٩"أما الترتيب الرابع جاءت العبارة "التعلم الالكتروني يساعد على تنظيم وقت المتعلم لأنه يتيح له الفرصة للتعلم حسب ظروفه"بمتوسط حسابى "٣,٤٣"وفى الترتيب الخامس جاءت العبارة "في التعلم الالكتروني لا يمكن تعديل السلوك بشكل مباشر لعدم وجود المتعلمين في بيئة تعلم لفظية"بمتوسط حسابى " ٣,٤٢"فى الترتيب السادس من حيث درجة الأهمية جاءت العبارة "التعلم الالكتروني يعطي للمتعلمين فرصا من الوقت للتفكير ،وإبداء الرأي والعبارة " التعلم الالكتروني يفتقد إلى الأساليب المباشرة لتشكيل السلوك والتحكم فيه ،حيث لا يوجد معلم يستخدم ايماءات وإشارات وأصوات للحد من سلوك ما"والعبارة " التعلم الالكتروني يؤكد على قيمة الخبرة وتبادل الخبرات بين المشاركين في بيئة التعلم"بمتوسط حسابى " ٣,٣٨"وفى الترتيب السابع من حيث درجة الأهمية جاءت العبارة "الاعتماد على التعلم الالكتروني وأدواته يتيح فرصا لتعاون المتعلمين مع بعضهم البعض سواء في حل الواجبات أو الحلقات النقاشية مثلا ومن ثم يعزز التعلم التعاوني"بمتوسط حسابى"٣,٣٧"وفى الترتيب الثامن من حيث درجة الأهمية جاءت العبارة "يفتقر المتعلم إلى القدوة إذا اعتمد أسلوب تعلمه بشكل أساسي على التعلم الالكتروني"بمتوسط حسابى "٣,٣٤"

وفى الترتيب التاسع جاءت العبارة "التعلم الالكتروني يساعد المتعلمين على سرعة التعلم وتوفير وقت التعلم"بمتوسط حسابى "٣,٢٨"وفى الترتيب العاشر جاءت العبارة"التعلم الإلكتروني متمركز بطبيعته حول المتعلم أكثر من المعلم"بمتوسط حسابى "٣,٢١"وفى الترتيب الحادى عشر جاءت العبارة " التعلم الالكتروني يساعد المتعلمين على السيطرة على المحتوى وعلى العملية التعليمية وعلى تسلسل التعلم " والعبارة"التعلم الإلكتروني يساعد في التغلب على مشكلة ندرة المعلمين وبخاصة في بعض التخصصات العلمية المتقدمة"بمتوسط حسابى "٣,١٩"

وفى الترتيب الثانى عشر من حيث درجة الأهمية جاءت العبارة "التعلم الالكتروني ضرورة للتغلب على مشاكل التعليم التقليدي

ولابد من التحول اليه بشكل كلي"بمتوسط حسابى " ٣,١٧"فى الترتيب الثالث عشر من حيث درجة الأهمية جاءت العبارة "التعلم الالكتروني يشجع على تفريد التعليم ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين"بمتوسط "٣,١٥" وفى الترتيب الرابع عشر من حيث درجة الأهمية جاءت العبارة " التعلم الالكتروني يسهم في خفض تكلفة التعليمبي المقارنة بالتعليم التقليدي " بمتوسط حسابي"٣,٠٤"وفى الترتيب الخامس عشر من حيث درجة الأهمية جاءت العبارة "التعلم الالكتروني يحقق المتعة في التعلم"بمتوسط حسابى " ٢,٨٥"وفى الترتيب السادس عشر من حيث درجة الأهمية جاءت العبارة "التعلم الإلكتروني يتيح فرصة أكبر للقاء المتعلمين مع الخبراء والمتخصصين عبر المؤتمرات والمحاضرات التي يتم بثها عبر الإنترنت بشكل مباشر"بمتوسط حسابى " ٢,٧٧"وفى الترتيب السابع عشر من حيث درجة الأهمية جاءت العبارة "التعلم الالكتروني بديل مثالي للتعليم التقليدي بمتوسط حسابى "٢,٦٣"وفى الترتيب الثامن عشر من حيث درجة الأهمية جاءت العبارة "التعلم الالكتروني يشجع المتعلمين الخجولين والانطوائيين على الانخراط في العملية التعليمية"بمتوسط حسابى "٢,٥٦"فى الترتيب التاسع عشر من حيث درجة الأهمية جاءت العبارة "التعلم الإلكتروني يتيح للمعلم والمتعلم الاطلاع على آخر المستجدات في مجال التخصص"بمتوسط حسابى "٢,٥٤"

وفى الترتيب العشرون من حيث درجة الأهمية جاءت العبارة "التعلم الالكتروني يوسّع شريحة المتعلمين من الجنسين مقارنة بالصفوف التقليدية بمتوسط حسابى "٢,٥٢"وفى الترتيب الحادى والعشرون من حيث درجة الأهمية جاءت العبارة "التعلم الالكتروني يساعد على إقامة علاقات إنسانية بين عناصر المنظومة التعليمية"بمتوسط حسابى ""٢,٤٨

وفى الترتيب الثانى والعشرون من حيث درجة الأهمية جاءت العبارة "يمكن الاستغناء عن المعلم في التعليم الالكتروني بمتوسط حسابى ""٢,٢٩"فى الترتيب الثالث والعشرون من حيث درجة الأهمية جاءت العبارة "التعلم الإلكتروني بأدواته المتعددة يساعد المعلم على التقييم المستمر و الحقيقي للمتعلمين"بمتوسط حسابى "١,٨٨ "و فى الترتيب الرابع والعشرون من حيث درجة الأهمية جاءت العبارة "التعلم الالكتروني ينمي لدى المتعلم مهارات الذكاء الجمعي والعمل ضمن فريق بمتوسط حسابى "١,٨٤"

ومما سبق يتضح أن عينة الدراسة- طلابا و أعضاء- أجمعت على أهمية التعليم المزيج الذي يجمع بين نظام التعلم الالكتروني والتعلم التقليدي (وجها لوجه) حيث جاء تفضيلهم للتعليم المزيج في المرتبة الأولي،وأنه الأسلوب المفضل لديهم في التعلم وفي الاستفادة من التقنيات ووسائط الاتصال،وهذا يتفق مع ما توصل اليه عماشة(٢٠٠٨) من أن التعليم المدمج لا بديل عنه في الوقت الحالي وضرورة توجيه الاهتمام الى هذا النوع من التعليم كى يتم تطبيقه على اسس علمية ،وتلى ذلك في التفضيل والترتيب كل ما يؤكد على أهمية البيئة اللفظية في التعلم وكذلك الأساليب المباشرة للتعلم واللقاءات المباشرة بين المعلم والمتعلم،فكان هناك إجماع على أن التعلم الالكتروني لا يساعد على اقامة العلاقات الانسانية ،ولا يمكن الاستغناء عن المعلم مع وجود التكنولوجيا واعتبارها بديل له لكونه قدوة مباشرة في تعليم القيم وهذا ما لا تستطيع التكنولوجيا القيام به،وفي المقابل

أكدوا على دور التكنولوجيا بوسائطها المتعددة وأدواتها في جوانب أخرى حيث لها دور ايجابي في التعلم سواء في تفريد التعليم وتوفير وقت التعلم وتبادل الخبرات والمساعدة على إجراء حوار وإبداء الرأي والتفكير وتشجيع التعلم التعاوني

ولمعرفة ما إذا كان هناك فرق بين وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب في التعلم الالكترونى وأهميته، قامت الباحثة بحساب قيمة اختبار "ت" للعينات المستقلة والجدول التالى رقم (٣) يوضح تلك النتائج

جدول(٣) المتوسط والانحراف المعيارى وقيمة اختبار "ت" لمتوسط وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب في التعلم الالكترونى وأهميته

العينة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	الدلالة
طلاب	٢٠٢	٧٩	٧,٩٣	٣٠٤	٦,١٦٨	٠,٠٠١
أعضاء هيئة التدريس	١٠٤	٨٤,٦	٦,٧٨			

ومن نتائج الجدول السابق تبين للباحثة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين وجه نظر كل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب فى التعلم الالكترونى حيث جاءت قيمة اختبار"ت(٦,١٦٨)وهى دالة احصائيا عند مستوى دلالة "٠,٠٥"حيث أن الدلالة المحسوبة كمبيوتريا"٠,٠٠١"أقل من "٠,٠٥"و من ثم يوجد فرق بين وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس و وجهة نظر الطلاب في التعلم الالكتروني لصالح أعضاء هيئة التدريس حيث أن متوسط تقديرهم ٨٤,٦أكبر من متوسط تقدير الطلاب ٧٩

- **المحور الثالث : تأثير التعلم الالكتروني على القيم**

وضعت الباحثة هذا المحور للإجابة عن السؤالين الرابع والخامس في البحث

س:ما القيم المستحدثة نتيجة تطبيق التعلم الالكتروني من وجه نظر طلاب وأعضاء هيئة تدريس الجامعة العربية المفتوحة ؟

س:ما القيم المتوقع اختفائها نتيجة تطبيق التعلم الالكتروني من وجه نظر طلاب وأعضاء هيئة تدريس الجامعة العربية المفتوحة؟

قامت الباحثة بالإطلاع على الأدبيات التربوية لصياغة فقرات هذا المحور المتعلقة بالقيم التي تؤكد عليها المؤسسات التعليمية ،ولمعرفة درجة أهمية كل عبارة فى المحور تم بحساب المتوسط الحسابى لكل عبارة وكذلك حساب كا٢ لمعرفة هل يوجد تباين بين أفراد عينة البحث فى تقديرهم لتأثير التعلم الالكترونى على القيم،والجدول التالي(٤) يوضح ذلك

جدول (٤) المتوسط والانحراف المعيارى وقيمة كا٢ للعبارة الدالة

على تأثير التعلم الالكترونى على القيم من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة كا٢	الدلالة	الترتيب
١	الاعتماد على الانترنت والحواسيب فى التعلم يمكن المتعلم من تحمل المسؤولية لكونه يعتمد على الاستكشاف والتجربة	3.39	0.619	94.137	0.01	10
٢	استخدام الوسائط التقنية فى التعلم يزيد من دافعية المتعلم للتعلم لاعتماده على وسائط متعددة وليس الكتاب الورقى فقط	3.59	0.559	164.176	0.01	2
٣	استخدام المعلم الوسائط التقنية فى التعلم يزيد من مشاركة المتعلم فى العملية التعليمية	٣,٦٢	٠,٦١١	١٩١,١٩٦	٠,٠١	١
٤	استخدام المعلم والطلاب للوسائط التقنية فى التعلم يساعد على التفاعل وبث روح التعاون بين المتعلمين والمعلمين	٣,٥٨	٠,٦٢٣	١٥٧,٨٢٤	٠,٠١	٣
٥	التعامل مع الكمبيوتر والوسائط التقنية أثناء التعلم ينمى فى المتعلم قيمة الإتقان لكونه مشاركا بدور كبير فى بناء معارفه وخبراته	٣,٥٥	٠,٦٢٦	٢٩٣,٥٨	٠,٠١	٥
٦	استخدام المعلم التقنيات ووسائط الاتصال فى التعلم يساعد المتعلم على اكتشاف العلاقات بين موضوعات المنهج وينمى لديه قيمة الاستكشاف	٣,٥٦	٠,٥٧٦	١٤٤,٠٥٩	٠,٠١	٤
٧	استخدام التقنيات ووسائط الاتصال فى التعلم ينمى لدى المتعلمين الشعور بالمساواة فى الخدمة التعليمية المقدمة وتكافؤ الفرص التعليمية	3.51	0.617	260.118	0.01	7
٨	الاعتماد على التقنيات ووسائط الاتصال بشكل اكبر فى العملية التعليمية يحدث تفاعل بين المتعلم والمعلم ويجعل المتعلم ايجابيا	3.39	0.721	70.647	0.01	10
٩	استخدام المعلم للمواقع التعليمية فى شرح الدروس يشجع المتعلم على الحوار وطرح الاسئلة وينمى لديه قيمة المبادرة	3.45	0.686	228.954	0.01	8
١٠	اعتماد عملية التعلم بشكل اساسى على التقنيات ووسائط الاتصال يساعد المتعلم على اختيار وقت التعلم الذي يناسب ظروفه ومن ثم يغرس فيه أهمية الحفاظ على الوقت واستثماره	3.23	0.742	143.91	0.01	14
١١	استخدام المعلم أسلوب التقييم الالكترونى (اون لاين) ينمى فى المتعلم قيمة الصدق- والالتزام	3.25	0.694	183.281	0.01	13
١٢	استخدام المعلم الوسائط التقنية-الانترنت- فى التواصل يعزز العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين والمعلمين من خلال التواصل وطرح الأفكار	٣,٤٢	٠,٧١٢	٨٣,٣٧٣	٠,٠١	٩
١٣	الاعتماد على التقنيات ووسائط الاتصال مثل الأقراص المدمجة والفيديو كونفرانس والانترنت فى التعلم يساعد المتعلم فى الاعتماد على ذاته فى التعلم	٣,٣٧	٠,٦٨٩	٦٦,٢٥٥	٠,٠١	١١
١٥	التعلم الالكترونى يعلى من قيمة الشراكة لدى المتعلمين لكون المتعلم (مشاركا) ويقوم بدور اكبر من التعليم التقليدي	٣,٣١	٠,٧٠٠١	٥٣,٤٣١	٠,٠١	١٢
١٦	التعلم الالكترونى يساعد على تحقيق الانضباط التعليمى لدى المتعلمين والمعلمين والمسئولين	3.22	0.748	142.549	0.01	15
١٧	التعلم الالكترونى يعزز من قيمة التواصل مع الآخرين لكونه يتيح إمكانية الوصول إلى برامج التعلم بغض النظر عن الزمان والمكان	3.51	0.674	263.752	0.01	7
١٨	التعلم الالكترونى يعلى من قيمة العلم لكونه يتيح فرص التعلم فى أي مرحلة عمرية وفى أي مكان ويتيح فرص أكثر للمناقشة والتحليل والتقييم	3.55	0.667	295.987	0.01	5

من الجدول السابق وجدت الباحثة جميع قيم كا٢ دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ أى أن هناك تباين بين أفراد عينة الدراسة فى تقديرهم لتأثير التعلم الإلكتروني على القيم،وبالنسبة للمتوسط الحسابى فقد تراوحت جميعا ما بين ٣,٢٢ و ٣,٦٢ أى أن جميع قيم المتوسط الحسابي كبيرة ويشير ذلك لتقدير عينة الدراسة لأهمية تلك العبارات ومدى تأثير التعلم الالكتروني على القيم وفيما يلى ترتيب العبارات وفقا لدرجة أهميتها في تأثير التعلم الالكتروني على القيم:

في الترتيب الأول جاءت العبارة " استخدام المعلم الوسائط التقنية في التعلم يزيد من مشاركة المتعلم في العملية التعليمية"بمتوسط حسابي "٣,٦٢"،وفى الترتيب الثاني من حيث درجة الأهمية جاءت العبارة " استخدام الوسائط التقنية في التعلم يزيد من دافعية المتعلم للتعلم لاعتماده على وسائط متعددة وليس الكتاب الورقي فقط " بمتوسط حسابي " ٣,٥٩"وفى الترتيب الثالث من حيث درجة الأهمية جاءت العبارة"استخدام المعلم والطلاب للوسائط التقنية في التعلم يساعد على التفاعل وبث روح التعاون بين المتعلمين والمعلمين بمتوسط حسابي"٣,٥٨ وفى الترتيب الرابع من حيث درجة الأهمية جاءت العبارة"استخدام المعلم التقنيات ووسائط الاتصال في التعلم يساعد المتعلم على اكتشاف العلاقات بين موضوعات المنهج وينمي لديه قيمة الاستكشاف "بمتوسط حسابي "٣,٥٦"،وفى الترتيب الخامس من حيث درجة الأهمية جاءت العبارة"التعامل مع الكمبيوتر والوسائط التقنية أثناء التعلم ينمي في المتعلم قيمة الإتقان لكونه مشاركا بدور كبير في بناء معارفه وخبراته"والعبارة "التعلم الالكتروني يعلي من قيمة العلم لكونه يتيح فرص التعلم في أي مرحلة عمرية وفي أي مكان ويتيح فرص أكثر للمناقشة والتحليل والتقييم بمتوسط حسابى " ٣,٥٥"،وفى الترتيب السادس من حيث درجة الأهمية جاءت العبارة "استخدام التقنيات ووسائط الاتصال في التعلم يتيح حرية أكاديمية للمعلم والمتعلم كاختيار وقت التعلم أو موضوعات التعلم والنقاش مثلا بمتوسط حسابى " ٣,٥٤"

وفى الترتيب السابع من حيث درجة الأهمية جاءت العبارة "استخدام التقنيات ووسائط الاتصال في التعلم ينمي لدى المتعلمين الشعور بالمساواة في الخدمة التعليمية المقدمة وتكافؤ الفرص التعليمية"والعبارة " التعلم الالكتروني يعزز من قيمة التواصل مع الآخرين لكونه يتيح إمكانية الوصول إلى برامج التعلم بغض النظر عن الزمان والمكان بمتوسط حسابي " ٣,٥١"وفى الترتيب الثامن من حيث درجة الأهمية جاءت العبارة استخدام المعلم للمواقع التعليمية في شرح الدروس يشجع المتعلم على الحوار وطرح الأسئلة وينمي لديه قيمة المبادرة بمتوسط حسابي "٣,٤٥"وفى الترتيب التاسع من حيث درجة الأهمية جاءت العبارة "استخدام المعلم الوسائط التقنية- الانترنت - في التواصل يعزز العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين والمعلمين من خلال التواصل وطرح الأفكار " بمتوسط حسابي "٣,٤٢"وفى الترتيب العاشر من حيث درجة الأهمية جاءت العبارة"الاعتماد على التقنيات ووسائط الاتصال بشكل أكبر في العملية التعليمية يحدث تفاعل بين المتعلم والمعلم ويجعل المتعلم ايجابيا والعبارة " الاعتماد على الانترنت والحواسيب في التعلم يمكن المتعلم من تحمل المسؤولية لكونه يعتمد على الاستكشاف والتجربة "بمتوسط حسابي "٣,٣٩"وفى الترتيب الحادي عشر من حيث درجة الأهمية جاءت العبارة " الاعتماد على التقنيات ووسائط الاتصال مثل الأقراص

المدمجة والفيديو كونفرانس والانترنت في التعلم يساعد المتعلم في الاعتماد على ذاته في التعلم " بمتوسط حسابي"٣,٣٧"وفى الترتيب الثاني عشر من حيث درجة الأهمية جاءت العبارة "التعلم الالكتروني يعلي من قيمة الشراكة لدى المتعلمين لكون المتعلم (مشاركا)ويقوم بدور اكبر من التعليم التقليدي "بمتوسط حسابي " ٣,٣١"وفى الترتيب الثالث عشر من حيث درجة الأهمية جاءت العبارة "استخدام المعلم أسلوب التقييم الالكتروني (اون لاين) ينمي في المتعلم قيمة الصدق والالتزام " بمتوسط حسابي"٣,٢٥"

وفى الترتيب الرابع عشر من حيث درجة الأهمية جاءت العبارة"اعتماد عملية التعلم بشكل أساسي على التقنيات ووسائط الاتصال يساعد المتعلم على اختيار وقت التعلم الذي يناسب ظروفه ومن ثم يغرس فيه أهمية الحفاظ على الوقت واستثماره"بمتوسط حسابى "٣,٢٣"وفى الترتيب الخامس عشر من حيث درجة الأهمية جاءت العبارة "التعلم الالكتروني يساعد على تحقيق الانضباط التعليمي لدى المتعلمين والمعلمين و المسئولين"بمتوسط حسابى " ٣,٢٢"

ومما سبق يتبين أن التقنيات ووسائط الاتصال المستخدمة في عملية التعلم لم تؤثر بشكل سلبي شديد على منظور المتعلمين للقيم ،وإنما أعيد ترتيب القيم طبقا لأهميتها و أولوياتها من وجهة نظر عينة الدراسة ،حيث ارتفع مستوى بعض القيم إلى المرتبة الأولى في الاهتمام وتوسط البعض،و قل الاهتمام بالبعض الاخر انخفض إلى أدنى مراتب الاهتمام،وهذا يتفق مع نتائج دراسة(سفيان،١٩٩٠) عن تأثير الدراسة بالجامعة على القيم بشكل عام

فالقيمة الأولى في الاهتمام كانت المشاركة وهذا ليس بغريب لأن الأدوات التقنية المتعددة تسمح للمتعلم بالمشاركة عكس التعلم التقليدي الذي يعتمد على الكتاب فقط وتلقي المعلومات دون صنعها ،وقد يرجع إلى طبيعة الأنشطة التي تطلب من المتعلم وتخدم على المنهج فتجعل المتعلم مشاركا،أما أقل قيمة في الاهتمام فكانت الانضباط وقد يرجع ذلك إلى قلة الاهتمام بتنظيم وقت التعلم وتحديد واضح لمواعيد اللقاءات النقاشية على الانترنت مثلا،وهذا يتطلب عمل لائحة تنظم وقت التعلم ويحدد فيها قواعد للمحاسبة في حالة عدم الانضباط

وبتحليل استجابات عينة الدراسة على الأسئلة المفتوحة الواردة في أداة الدراسة بشأن القيم المتوقع ظهورها والقيم المتوقع اختفائها مع تطبيق التعلم الالكتروني ،تبين عدم وجود اتفاق بشكل كامل بين أفراد العينة على تلك القيم ،وهذا يعزي إلى أن القيم نسبية ، فكان هناك تأييد لعدد كبير من أفراد العينة على بعض القيم المتوقع تنميتها في ظل التعلم الالكتروني مثل قيمة العلم والتعلم نظرا لطبيعة التعلم الالكتروني الذي يتيح التعلم في أي زمان ومكان وكونه يتسم بالاستمرارية فضلا عن التأكيد على قيمة الاعتماد على النفس والثقة بالنفس والاستقلالية والإبداع والانطوائية وهذه كلها قيم ايجابية باستثناء الانطوائية فهي سلبية

أما القيم المتوقع اختفائها والتي اتفقت عليها نسبة كبيرة من عينة الدراسة فكانت قيمة العلاقات الإنسانية والاجتماعية سواء بين المعلم والمتعلم أو بين المعلمين وبعضهم البعض أو بين المتعلمين وأسرهم ، وكذلك قيمة الكتاب الورقي لصالح الكتاب الالكتروني،وأيضا قيمة الاستماع

والإنصات والمحادثة والحوار لعدم وجود لقاءات مباشرة بين المعلم و المتعلم، يضاف إلى ذلك قيمة الصدق والأمانة خاصة في المجال العلمي البحثي

ولمعرفة الفرق بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب في تقديرهم لتأثير التعلم الالكتروني على القيم قامت الباحثة بحساب قيمة اختبار "ت"للعينات المستقلة والجدول التالي رقم (٥) يوضح تلك النتائج

جدول(٥) المتوسط والانحراف المعيارى وقيمة اختبار "ت"لتقدير تأثير التعليم الالكترونى على القيم لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب

العينة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	الدلالة
طلاب	٢٠٢	٦٠,٧٧	٦,٨٠٥	٣٠٤	٤,٩٨١	٠,٠٠١
اعضاء هيئة تدريس	٢٠٤	٦٤,٥٦	٥،١٩١			

و الجدول السابق يبين وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط تقدير كل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب لمدى تأثير التعلم الالكترونى على القيم حيث جاءت قيمة اختبار "ت (٤,٩٨١) وهى دالة احصائيا عند مستوى دلالة "٠,٠٥"حيث أن الدلالة المحسوبة كمبيوتريا "٠,٠٠١"أقل من " ٠,٠٥"وعليه يوجد فرق بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب فى تقديرهم لمدى تأثير التعلم الالكترونى على القيم وذلك لصالح أعضاء هيئة التدريس حيث إن متوسط تقديرهم " ٦٤,٥٦"اكبر من متوسط تقدير الطلاب " ٦٠,٧٧" وهذه الفروق ليست بدرجة كبيرة جدا و قد ترجع هذه الفروق الى عامل الخبرة والسن والإدراك من قبل الاعضاء لأثر التكنولوجيا على سلوك الأفراد

مقترحات للاستفادة من التقنيات في دعم عملية التعلم ودعم القيم:

- إن التعلم الالكتروني لن يحقق أهداف المؤسسة التعليمية في إحداث التغير التربوي المنشود مستقبلا في تعلم الطلاب إلا إذا تم تأطير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كي تعمل ضمن سياق تربوي وضمن نظرية
- ضرورة النظر إلى التعلم الالكتروني على أنه وسيلة لتحقيق التربية داخل إطار نظم متعددة وذات فلسفات متنوعة كالتعليم المباشر (وجها لوجه) والتعليم المزيج والتعليم المفتوح والتعليم عن بعد،ويمكن الاستفادة منه لتطوير هذه النظم خاصة التعليم المباشر،حيث أن الدراسة توصلت إلى أهمية التعليم المزيج وتفضيله بدلا من الاعتماد على التعلم الالكتروني بشكل كلي، ومن ثم ضرورة وضع أسس يمكن من خلالها تطبيق النظريات على ممارسات التعليم والتعلم ويحدد فيها دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- التعلم الالكتروني يمثل طفرة في مجال التعليم العالي لكنه سيحدث تغييرا في العلاقات والقيم - هيكلة للنسق القيمي- ومن ثم تبدو الحاجة ملحة لوضع ميثاق أو لائحة بالمؤسسة التعليمية تقنن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وترشدها ،ويحدد فيها - على سبيل المثال أدوار ومسئوليات كل من المعلم والمتعلم والأنشطة - فردية أو جماعية - و آلية التواصل

ومواعيد اللقاءات النقاشية على شبكات التواصل الاجتماعي وأساليب التعلم الاجتماعي وغير ذلك من أمور تحقق الانضباط التعليمي .

- لابد من وجود نسق قيمي معلن للمؤسسات التعليمية إطاره العقيدة الإسلامية ومنبثق من احتياجات المجتمع في وقت طغت فيه الماديات على الإنسانيات،ويتم إجراء دراسات تتبعيه عبر فترات زمنية لمتابعة التغيرات القيمية الحادثة ،ولا مانع أن تنشأ مراكز بحثية داخل المؤسسات التعليمية توجه للقيام بمثل هذه البحوث
- العمل على إيجاد ما يسمى بنظام المساءلة القانونية والأخلاقية في التعلم الالكتروني،أي وضع دستور اخلاقي يحدد فيه ضوابط للمحاسبية والمساءلة ويساعد على احترام الخصوصيات والملكية الفكرية
- ضرورة نشر ثقافة التعلم الالكتروني والتي تتطلب أدوارا جديدة لكل أفراد المؤسسة التعليمية وتتطلب تغيير في الممارسات التعليمية، ونشر الوعي بفوائدها وأضرارها، فضلا عن نشر أخلاقيات التعامل مع الوسائط التقنية
- تركز الاهتمام في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الجانب المهاري والمعرفي وكان ذلك على حساب الجانب القيمي،ومن ثم ضرورة تأكيد المعلم على الاخلاقيات والقيم من خلال ابتكار انشطة منهجية أو لا منهجية تتطلب توظيف التقنيات ووسائط الاتصال يتحقق من خلالها الاندماج والتعاون وتحمل المسئولية وما إلى ذلك من قيم مطلوبة
- للمعلم دور هام في التعلم الالكتروني ولا يمكن الاستغناء عنه أو التقليل من شأنه ،فهو الذي يطبق التكنولوجيا ويحدد كيفية استخدامها ويصمم للمواقف التعليمية والبرمجيات ويساعد في توفير بيئة تعلم مرنة،وهو ومرشد وناصح وموجه للطلاب،ومن ثم ضرورة تأهيله للقيام بهذه الأدوار،فمن المتعارف عليه أن المعلم يعلم بالطريقة التي تعلم بها والطريقة التي تعلم بها في مؤسسات إعداده لم تواكب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- ضرورة تحديد المعلم للمدخل التربوي الذي سيوظف من خلاله تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعلم قبل البدء في استخدامها ويمكنه تطبيق المبادئ المناسبة من علم التدريس (سلوكية أو بنائية أو كليهما) بناءً على مخرجات التعلم المرغوبة
- تقنين وترشيد استخدام التقنيات وشبكات الانترنت حتى لا تسبب انعزالية وانطوائية
- تصميم بيئة تعلم الكتروني تدعم دافعية المتعلم وتعزز دور المعلم

المراجع العربية

١. الخميسي، السيد سلامه (٢٠٠٤) .التجديد في فلسفة التربية العربية لمواجهة تحديات العولمة (رؤية نقدية من منظور مستقبلي) .المكتبة الالكترونية أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة متاح على الموقع :http www. Gulfkids.com :

٢. الرئيس عبد الله ميزان(٢٠٠٥) .التعليم الإلكتروني في العالم العربي(الواقع والطموحات) .عمان:الشركة العمانية للاتصالات متاح علي : : www.ituarbic.oghttp

٣. الزهيري،طلال ناظم (٢٠٠٩) .استراتيجية تطبيق برامج التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية.المؤتمر العلمي الأول للجمعية العراقية لتكنولوجيا المعلومات في بغداد في الفترة من ١٧– ١ / ٢٠٠٩

٤. الساعي، أحمد جاسم(٢٠٠٩) .فلسفة التعليم الإلكتروني،مجلة التعليم الإلكتروني،ع١، جامعة المنصورة.

٥. السيف، منال سليمان (٢٠٠٩) "مدي توافر كفايات التعليم الإلكتروني ومعوقاتها وأساليب تنميتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك سعود ماجستير غير منشورة.الرياض:جامعة الملك سعود،كلية التربية.

٦. الشامسي،هدي عبد الله(٢٠١٠) .تدريس الرياضيات في عصر التكنولوجيا. دراسة مقدمة إلي مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٧. الصالح، بدر(٢٠٠٢) .نعم للمنهج الرقمي ولكن،مجلة المناهج ع١،الإدارة العامة للمناهج.

٨. الصالح،بدر(٢٠٠٣) .التقنية ومدرسة المستقبل خرافات وحقائق.مجلة المعرفة،ع ١٠٣.

٩. النجيحي،محمد لبيب(١٩٨١) .مقدمة في فلسفة التربية.القاهرة:دار النهضة العربية.

١٠. المبيرك،هيفاء فهد(٢٠٠٢)تطوير طريقة المحاضرة في التعليم الجامعي باستخدام التعليم الإلكتروني مع نموذج مقترح.ورقة عمل مقدمة إلي ندوة مدرسة المستقبل في الفترة من ١٦- ١٧/ ٨ / ١٤٢٣.جامعة الملك سعود.

١١. الموسي،عبد الله عبد العزيز (٢٠٠٠) التعليم الإلكتروني،مفهوم ..خصائصه.. فوائده..عوائقه.ورقة عمل مقدمة ندوة مدرسة المستقبل في الفترة من ١٦- ١٧/ ١٤٢٣. كلية التربية.جامعة الملك سعود . جريدة الرياض. ٢٨ أكتوبر.٢٠١١

١٢. حسين، محي الدين أحمد (١٩٨١) .القيم الخاصة لدى المبدعين. القاهرة : دار المعارف.

١٣. خضيري،هناء عوده(٢٠٠٨) .الاسس التربوية للتعليم الالكتروني. ماجستير. منشورة. القاهرة: عالم الكتب.

١٤. خميس،محمد عطية (٢٠١٠) .نحو نظرية شامله للتعليم الإلكتروني مشاركة مقدمة إلي الندوة الأولي في تطبيقات تقنية المعلومات والاتصال فى التعليم والتدريب. الفترة من ٢٧- ٢٩/ ربيع ثاني ١٤٣١ . جامعة الملك سعود. ١٦- سالم،أحمد محمد (٢٠٠٤) .تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني. الرياض: مكتبة الرشد.

١٥. سعادة،جودت (١٩٨٣).المواد الاجتماعية وعلاقتها بالعلوم الاجتماعية.المجلة العربية للعلوم الانسانية. ع٣ الكويت.

١٦. سفيان،نبيل صالح(١٩٩٩).التغير القيمي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز(دراسة تتبعيه عبر ثلاث سنوات) مجلة دراسات اجتماعية، الجامعة التكنولوجية.صنعاء.ع٩ .

١٧. سويف،مصطفى(١٩٧٥).مقدمة لعلم النفس الاجتماعي. القاهرة:الانجلو المصرية.

١٨. شكري،فايزه أنور(٢٠٠٥).القيم الأخلاقية بين الفلسفة والعلم.الاسكندرية

١٩. عبد الحميد،جابر (١٩٩٩).استراتيجية التعليم والتدريس .سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس،الكتاب العاشر ط. القاهرة:اهرة :دار الفكر العربي .

٢٠. عبد المجيد،أحمد صادق (٢٠٠٨).برنامج مقترح في التعليم الإلكتروني باستخدام البر مجيات الحرة مفتوحة المصدر وأثره في تنمية مهارات تصميم وإنتاج دروس الرياضيات الإلكترونية و الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدي الطلاب والمعلمين. مؤتمر التعليم الإلكتروني.كلية التربية.جامعة المنصورة.

٢١. عبد المجيد،أحمد صادق (٢٠١٠).نظرية التعلم والتعليم الإلكتروني.مجلة المنهل .ع٧٦.

٢٢. عباس،محمد(٢٠١٢).تعليم جديد لعصر جديد.مجلة المعرفة.ع ٩١.

٢٣. عماشه،محمد عبده(٢٠٠٨) التعليم الكتروني المدمج:وضرورة التخلص من الطرق التقليدية المتبعة وإيجاد طرق اكثر سهوله وأدق للإشراف والتقويم التربوى تقوم على أسس الكترونية.مجلة المعلوماتية. ع٢١.

٢٤. غنايم،محمد إبراهيم(٢٠٠٦).فلسفة التعليم الإلكتروني وجدواه الاجتماعية و الاقتصادية في ضوء المسئولية الأخلاقية والمساءلة القانونية.مؤتمر التعليم الإلكتروني :حقبة جديدة من التعلم والثقافة .مركز التعليم الالكتروني في الفترة من ١٦- ١٩ ابريل .جامعة البحرين.

٢٥. هندي،صالح ذياب(١٩٩٠).أسس التربية. عمان:دار الفكر العربي.

المراجع الأجنبية

- Adkins Sam ,s.(٢٠١١).The US Market for self- paced e learning products and services،٢٠١٥-٢٠١٠ : Forecast and Analysis Ambient Insight ,Comprehensive Report
- Asker, p.& Halici,U.(2004).E-learning acatalyst for education innovation. In C.Ghaoui (Ed), E-education Application: Human factors and innovative Approaches. Hershey, London. Melbourne & Singapore: information Science Publishing
- Beard ,McCarter &Wilson.(2007).Towards a Theory of e-Learning: Experiential e- learning johlste.journal of Hospitality leisure, sport and Tourism Education, Vd.6,No (2)
- Chaney,H.Beth.(2006).History,Theory,and quality Indicators of Distance Education: A Literature Review,Phd,CHES office of Health Informatics Texas A&M University

- Wong , Emily, M .L &Sandy ,c,L.(2011):Framing ICT implementation in a context of educational change: structural equation modeling analysis Australasian Journal of Educational Technology ,Vo , 27,(2),361-379
- Jezgou Annie. (2010). Community of inquiry in e- learning: A critical analysis of the Garrison and Anderson Model, the journal of Distance Education, Revue de L, Education a Distance Vol, 24, N 3.
- Janssen, H. David& Land, M. Susan0(2000).Theoretical Foundations of Learning Environments Lawrence Erlbaum Associates, Mahwah, NJ, New Jercy, London
- Higgins,Andrew.(2003).Creating a National ELearning strategy in the open Learning Environment: A New Zealand Case study and University of Otago, Dunedin, New Zealand
- Khan ,H. Badrul.(2005).Learning features in an open , Flexible, and distribu Environment, AACE journal, 13(2), 137-153
- Kenzek,G. Wing Lai, K. Khddage, F.& Baker, R (2011).TWG2: student Student Technology Experiences in formal Learning, EDU Summit, international Summit onict in Education
- Nichols,M.(2003).A Theory for e- Learning Educational Technology & Society, 6(2) , Learning consultant Ucol ,Palmerstone North , New Zealand.
- Pasian, peverly ,M.A.& Woodill, Gary (2006) Plan to Learn: case studies in e learning , Project management, Canadian elearning Enterprise Allance - 13Rekkedal, Torstein& Eriksen, Sveinavist.(2003).Internet Based E-Learning, Pedagogy and Support systems.NKI distance education.
- Stepanan, k. (2006). Challenges and Opportunities for practicing E-Learning Globally , paper presented at the 2nd Annual E-LEARNING Conference Buckingham shire Chiltems University College, Highway combe
- Simonson,Michel.Schlosser,Charles& Hanson, Dan(1990) Theory and distance education: A new discussion .The Americane Journal of distance education . vo1.13 No, 1
- Williams, Julie. (2011). Using Learning styles data to inform e- Learning design: study comparing undergraduates , Australasian Journal of Educational Technology , 27(6) , 863-880
- Wing Lai, K. (2011). Digital technology and culture of teaching and learning in higher education ,Australasian journal of educationaL ,27(28) specialists ,1263-127

الملاحق

(**الاستبانة**)

سعادة الدكتور / الدكتورة حفظكم الله

المكرم الطالب / الطالبة

حفظكم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإجراء بحث عن فلسفة التعلم الالكتروني وقيمه من وجهة نظر طلاب وأعضاء هيئة تدريس التعليم المفتوح ، واعدت استبانة الهدف منها معرفة مدى تأثير التقنيات ووسائل الاتصال بأنواعها (انترنت شبكة حواسيب – مؤتمرات الفيديو – تليفزيون تعليمي _ أقراص مدمجة ، شبكات تواصل اجتماعية ،العاب تعليمية الكترونية تفاعلية ...الخ) والمستخدمة في التعلم أو فيما يسمى بالتعلم الالكتروني على القيم المكتسبة سلبا أو إيجابا ، خاصة وان هذه القيم تعد غاية أساسية من العملية التعليمية ومطلب هام يسعى التربويين والمعنيين بالعملية التعليمية إلى تحقيقه ، فهل سيحدث تغير في القيم نتيجة استخدام الوسائط والتقنيات في التعليم ونتيجة التغير في شكل العلاقات الإنسانية بين المعلم والمتعلم

تتضمن الاستبانه (٤٥) فقرة تتطلب منك وضع علامة (√)عند الاستجابة التي تراها مناسبة فقط ، بجانب أربع اسئلة مفتوحة لعرض أرائك تجاه القيم المتوقع ظهورها نتيجة استخدام التعلم الالكتروني ومقترحاتك تجاه الاستفادة من التقنيات في تعزيز قيم المجتمع التعليمي والتغلب على سلبياتها في هذا الجانب|

نأمل التكرم مشكورا التعاون معنا وإبداء رأيك بكل موضوعية ودقة وسيكون رأيك محل ثقة وسرية تامة و لن يتم إطلاع احد على إجا

شاكرين لكم تعاونكم

الباحثة د / رضا محمد حسن هاشم

١- بيانات خاصة بالطلاب / الطالبات

اسم الجامعة / الفرع /

الكلية / التخصص /

المستوى / الحالة الدراسية /

العام الجامعي / الجنس /

٢- بيانات خاصة بأعضاء هيئة التدريس

الجنس / السن /

الوظيفة / مكان العمل /

المؤهل العلمي / التخصص /

الهاتف / البريد الالكتروني /

التعلم الالكتروني هو طريقة للتعلم باستخدام آليات التكنولوجيا الحديثة بأنواعها من شبكة حواسيب وسائط متعددة) صوت وصورة (واليات بحث وأقراص مدمجة ومكتبات الكترونية ، وشبكات انترنت ، وشبكات تواصل وتعلم اجتماعي سواء كان عن بعد أو في القاعات الدراسية من اجل تحقيق الأهداف التعليمية. وقد يؤثر استخدام التقنيات ووسائل الاتصال بأنواعها على عملية التعلم والقيم المكتسبة سلبا أو إيجابا

المحور الأول (أسلوب التعلم الالكتروني)

ضع دائرة حول ما ينطبق عليك

- تتم الدراسة والتعلم بشكل مباشر مع المعلم وجها لوجه مع الاستعانة ببعض وسائل الاتصال والحواسيب والانترنت كوسيلة مساعدة في القاعة الدراسية
- تتم الدراسة عن بعد ويتم اللقاء مع المعلم مرة واحدة أسبوعيا
- تتم الدراسة عبر الانترنت وتستخدم وسائل الاتصال بشكل كلي
- تتم الدراسة من خلال افلام تعليمية (محاضرات مسجلة مسبقا على اقراص مدمجة) وتتم المتابعة عبر وسائل الاتصال .

تستخدم في العملية التعليمية تقنيات الاتصال والأدوات التكنولوجية التالية :

١ - انترنت (مواقع تعليمية – محتوي الكتروني – بريد الكتروني –منتديات نقاشية ..الخ)

٢- فيديو تعليمي مؤتمرات الفيديو المرئية

- أقراص مدمجة
- شبكة حواسيب

٦- كل ما سبق

- أخرى (اذكرها) .....

(المحور الثاني) وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في التعلم الالكتروني

م	الفقرة	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة	غير موافق
١	التعلم الالكتروني ضرورة للتغلب على مشاكل التعليم التقليدي ولابد من التحول اليه بشكل كلي				
٢	ضرورة الاعتماد على التعليم المزيج ـ تقليدي و الكتروني ـ حيث لا يمكن الاستغناء عن التعليم التقليدي بشكل كلي				
٣	التعلم الالكتروني يكسب المتعلم مهارات التعلم ويغرس فيه مهارات لا ينميها التعليم التقليدي كالتعلم مدى الحياه				
٤	التعليم الالكتروني يفتقر إلى النواحي الواقعية ويحتاج إلى لمسات إنسانية بين الطالب والمعلم				
٥	التعلم الالكتروني يساعد المتعلمين على السيطرة على المحتوى وعلى العملية التعليمية وعلى تسلسل التعلم				
٦	الاعتماد على التعلم الالكتروني وأدواته يتيح فرصا لتعاون المتعلمين مع بعضهم البعض سواء في حل الواجبات أو الحلقات النقاشية مثلا ومن ثم يعزز التعلم التعاوني				
٧	التعلم الالكتروني يعطي للمتعلمين فرصا من الوقت للتفكير ،وإبداء الرأي				
٨	التعلم الالكتروني يساعد على إقامة علاقات إنسانية بين عناصر المنظومة التعليمية				
٩	يفتقر المتعلم إلى القدوة إذا اعتمد أسلوب تعلمه بشكل أساسي على التعلم الالكتروني				
١٠	التعلم الالكتروني يساعد على تنظيم وقت المتعلم لأنه يتح له الفرصة للتعلم حسب ظروفه				
١١	التعلم الالكتروني يؤكد على قيمة الخبرة وتبادل الخبرات بين المشاركين في بيئة التعلم				
١٢	التعلم الالكتروني يساعد المتعلمين على سرعة التعلم وتوفير وقت التعلم				
١٣	في التعلم الالكتروني لا يمكن تعديل السلوك بشكل مباشر لعدم وجود المتعلمين في بيئة تعلم لفظية				
١٤	التعلم الالكتروني يفتقد إلى الأساليب المباشرة لتشكيل السلوك والتحكم فيه ، حيث لا يوجد معلم يستخدم إيماءات وإشارات وأصوات للحد من سلوك ما				
١٥	التعلم الالكتروني يسهم في خفض تكلفة التعليم بالمقارنة بالتعليم التقليدي				
١٦	التعليم الالكتروني بديل مثالي للتعليم التقليدي				
١٧	يمكن الاستغناء عن المعلم في التعليم الالكتروني				
١٨	التعلم الإلكتروني بأدواته المتعددة يساعد المعلم على التقييم المستمر والحقيقي للمتعلمين				
١٩	التعلم الالكتروني يحقق المتعة في التعلم				
٢٠	التعلم الإلكتروني يتيح للمعلم والمتعلم الاطلاع على آخر المستجدات في مجال التخصص				
٢١	التعلم الالكتروني يشجع المتعلمين الخجولين والانطوائيين على الانخراط في العملية التعليمية				
٢٢	التعلم الالكتروني يوسّع شريحة المتعلمين من الجنسين مقارنة بالصفوف التقليدية				
٢٣	التعلم الالكتروني يشجع على تفريد التعليم ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين				
٢٤	التعلم الإلكتروني يساعد في التغلب على مشكلة ندرة المعلمين وبخاصة في بعض التخصصات العلمية المتقدمة				
٢٥	التعلم الإلكتروني متمركز بطبيعته حول المتعلم أكثر من المعلم				
٢٦	التعلم الإلكتروني يتيح فرصة أكبر للقاء المتعلمين مع الخبراء والمتخصصين عبر المؤتمرات والمحاضرات التي يتم بثها عبر الإنترنت بشكل مباشر				
٢٧	التعلم الالكتروني ينمي لدى المتعلم مهارات الذكاء الجمعي والعمل ضمن فريق				

المحور الثالث (تأثير التعلم الالكتروني على القيم)

م	الفقرة	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة	غير موافق
١	الاعتماد على الانترنت والحواسيب في التعلم يمكن المتعلم من تحمل المسؤولية لكونه يعتمد على الاستكشاف والتجربة				
٢	استخدام الوسائط التقنية في التعلم يزيد من دافعية المتعلم للتعلم لاعتماده على وسائط متعددة وليس الكتاب الورقي فقط				
٣	استخدام المعلم الوسائط التقنية في التعلم يزيد من مشاركة المتعلم في العملية التعليمية				
٤	استخدام المعلم والطلاب للوسائط التقنية في التعلم يساعد على التفاعل وبث روح التعاون بين المتعلمين والمعلمين				
٥	التعامل مع الكمبيوتر والوسائط التقنية أثناء التعلم ينمي في المتعلم قيمة الإتقان لكونه مشاركا بدور كبير في بناء معارفه وخبراته				
٦	استخدام المعلم التقنيات ووسائط الاتصال في التعلم يساعد المتعلم على اكتشاف العلاقات بين موضوعات المنهج وينمي لديه قيمة الاستكشاف				
٧	استخدام التقنيات ووسائط الاتصال في التعلم يتيح حرية أكاديمية للمعلم والمتعلم كاختيار وقت التعلم او موضوعات التعلم والنقاش مثلا				
٨	استخدام التقنيات ووسائط الاتصال في التعلم ينمي لدى المتعلمين الشعور بالمساواة في الخدمة التعليمية المقدمة وتكافؤ الفرص التعليمية				
٩	الاعتماد على التقنيات ووسائط الاتصال بشكل اكبر في العملية التعليمية يحدث تفاعل بين المتعلم والمعلم ويجعل المتعلم ايجابيا				
١٠	استخدام المعلم للمواقع التعليمية في شرح الدروس يشجع المتعلم على الحوار وطرح الأسئلة وينمي لديه قيمة المبادرة				
١١	اعتماد عملية التعلم بشكل أساسي على التقنيات ووسائط الاتصال يساعد المتعلم على اختيار وقت التعلم الذي يناسب ظروفه ،ومن ثم يغرس فيه أهمية الحفاظ على الوقت واستثماره				
١٢	استخدام المعلم أسلوب التقييم الالكتروني (اون لاين) ينمي في المتعلم قيمة الصدق والالتزام				
١٣	استخدام المعلم الوسائط التقنية-الانترنت - في التواصل يعزز العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين والمعلمين من خلال التواصل وطرح الأفكار				
١٤	الاعتماد على التقنيات ووسائط الاتصال مثل الأقراص المدمجة والفيديو كونفرانس والانترنت في التعلم يساعد المتعلم في الاعتماد على ذاته في التعلم				
١٥	التعلم الالكتروني يعلي من قيمة المشاركة لدى المتعلمين لكون المتعلم (مشاركا) ويقوم بدور اكبر من التعليم التقليدي				
١٦	التعلم الالكتروني يساعد على تحقيق الانضباط التعليمي لدى المتعلمين والمعلمين والمسئولين				
١٧	التعلم الالكتروني يعزز من قيمة التواصل مع الآخرين لكونه يتيح إمكانية الوصول إلى برامج التعلم بغض النظر عن الزمان والمكان				
١٨	التعلم الالكتروني يعلي من قيمة العلم لكونه يتيح فرص التعلم في أي مرحلة عمرية وفي أي مكان ويتيح فرص أكثر للمناقشة والتحليل والتقييم				